

اتّسام فجوة
الدخل والضرائب
الفقراء
يدفعون أكثر
من الأثرياء



الخبّار

al-akhbar

16 صفحة
100000 ليرة

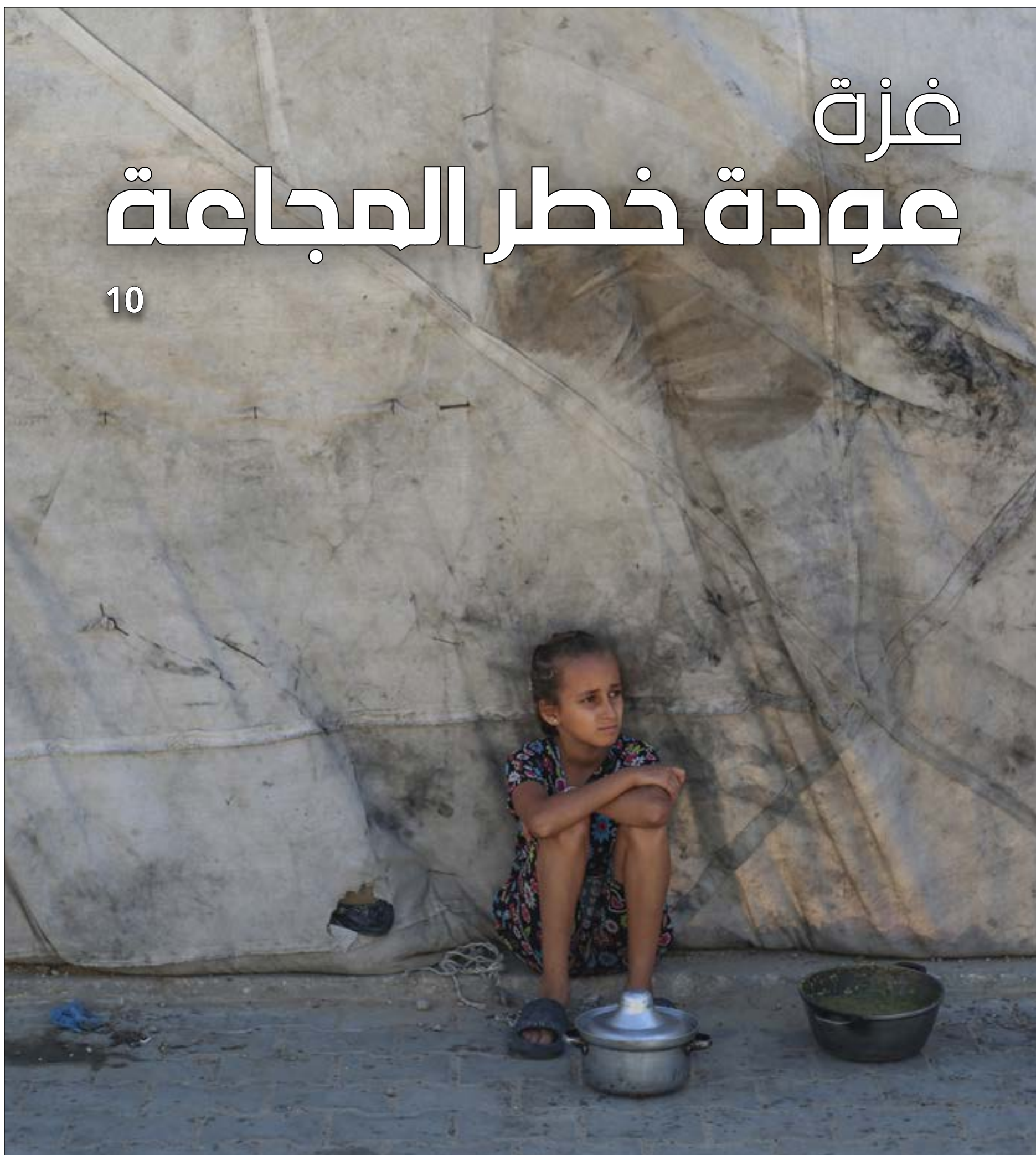
www.al-akhbar.com

الخميس 22 تشرين الأول 2026
المعدّد 5907 السنة الحادية والمئويّة
Jeudi 22 Octobre 2026 n° 5907 21ème année

إحالة ملفّ ضهر البيدر إلى المجلس العدلي إعلان حرب هل قرّر عون وسلام الصدام مع المقاومة؟²

غزة عودة خطر المجاعة

10



المشهد السياسي

هل قرّر عون وسلام الصدام مع حزب الله؟

ميسم زرق

تواصل سلطة الوصاية انزلقها نحو خيارات تصادمية، في مشهد يعكس ارتهاق قرارها للضغوط والإملاءات الخارجية، فبدلاً من تحديد القضاء عن التجاذبات السياسية، تمضي الحكومة في فتح جبهة جديدة مع المقاومة، عبر الإصرار على إحالة ملف شالحنتي متفجّرات ظهر البيدر وبلدة القصر إلى المجلس العدلي، في خطوة تثير تساؤلات عن توقيتها وخلفياتها وأهدافها السياسية. ويبدو أن السلطة ماضية في هذا المسار، رغم التحذيرات من تداعياته، مقدّمة الانتزاعات الخارجية على مُقتضيات الاستقرار الداخلي. وبذلك، لم تعد القضية محصورة بالتحقيق في شحنة متفجّرات، بل باتت تتصل مباشرة بالصراع على دور المقاومة في لبنان.

ومع إدراج بند إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في ظهر البيدر ومنطقة القصر في بعلبك الهرمل، وكل ما يكشف التحقيق عن ارتباطه المباشر أو غير المباشر بهذه المواد» على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المُقرّر انعقادها اليوم في قصر بعبدا، تضع الحكومة نفسها والبلد أمام استحقاق سياسي بالغ الحساسية، إذ إن إقراره قد يفتح فصلاً جديداً من المواجهة مع حزب الله، الذي سبق أن رفع سقف خطابه محدّراً من تجاوز الخطوط الحمر.

ولا تقتصر أهمية الجلسة، تبعاً لذلك، على القرار المطروح، بل تتمثل أيضاً ما قد يترتب عليه من تداعيات على العلاقة بين مكونات الحكومة، في ظل غياب ضمانات واضحة لاحتواء التصعيد إذا انتقل الخلاف

من الاعتراض السياسي إلى المواجهة المباشرة. وشهدت الساعات التي سبقت الجلسة، بحسب معلومات «الأخبار»،

اتصالات مُكثّفة بين الرؤساء جوزيف عون ونبيه بري ونواف سلام، بحثاً عن مخرج يتيح التريث في الإحالة، تقادياً لتحويل الملف إلى مواجهة

سياسية مفتوحة، وفي هذا السياق، طرح بري تاجيل البتّ في الإحالة إلى حين صدور النتائج النهائية للتحقيقات الأمنية والقضائية، وقد

أبدى عون وسلام تجاوباً مع هذا المخرج، ولا سيما أن جهات قضائية حدّرت من التسرّع في نقل الملف إلى المجلس العدلي «قبل استكمال



(هيلم الموسوي)

الإجراءات الأساسية». وانحصر البحث، وفق المصادر، بين سحب بند الإحالة من جدول الأعمال أو ترجيله إلى نهايته، بما يتيح تجاوز الجلسة من دون تصويت قد يفتح الباب أمام أزمة حكومية جديدة. وتنفصل هذه الاتصالات عن المخاوف من تداعيات الإحالة، خصوصاً أن التحقيقات التي تتولاها مخابرات الجيش وشعبة المعلومات لم تُستكمل بعد، ما يعني، وفق الجهات القضائية المعنية، أن الملف لم يبلغ مرحلة ختيج حسم مسألة إحالته إلى المجلس العدلي. كذلك، لم يكن مغفّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، قد ادّعى على الموقوفين أو على كل من يُظهِره التحقيق. وترى هذه الجهات أن الأولوية هي لاستكمال تحديد مصدر المتفجّرات وجوهرتها والمسؤوليات المرتبطة بنقلها، قبل البتّ في المرجع القضائي المختص.

ولكن التريث، إذا حصل، لن ينهي الخلاف حول الملف، ولا يحسم الجدل بشأن خلفيات الإصرار على إحالته. فالمسألة تتجاوز الجانب القضائي إلى طبيعة المواجهة التي تدفع السلطة باتّجاهها مع حزب الله، في ظل مناخ خارجي يشجّع على التشدّد في التعامل مع هذا الملف. وفي هذا السياق، يبرز دور وزير العدل ناصار، صاحب طرح الإحالة، الذي يقدّم الخطوة باعتبارها مسألة مبدئية تتصل بالخاطر الناجمة عن

أي استخدام لهذه المتفجّرات، سواء لفتح جبهة جديدة مع إسرائيل، بما يخالف قرارات الحكومة، أو في سياق الصراعات الداخلية، بما يشكّله ذلك من تهديد للأمن القومي. ويصنّ نصار على أن خطوته لا تنطلق من أي اعتبار سياسي مرتبط بالتطورات الراهنة، علماً أن الجميع لا يرى ما حصل إلّا في إطار يتجاوز مُقتضيات التحقيق إلى حسابات كيدية وانتقامية. وقد وضع هذا الطرح رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية أمام موقف مُجرّج، بين المضي في الإحالة وما قد تخلّفه من تداعيات، والتراجع عنها بما يثير

مُقتّر

مُقتّر لرئيس المجلس بتأجيل النقاش حتى انتهاء التحقيقات وظهور نتائج تحقيقات القضاء العسكري

نقمة الأميركيين.

في المقابل، أخّار حزب الله، حتى يوم أمس، التزام الصمت حيال هذه التطورات، فيما أقصرت المواقف المتنبؤية عن مصادره على دعوة المعنيين إلى أخذ استقرار البلاد في الحسبان. لكنّ هذا الصمت لا يعني أن الحزب سيتعامل مع الإحالة أمام خبائرات غير واضحة بعد، سيما أن بري يرفض أي انسحاب من الجلسة. فيما تتحدّث أوساط سياسية عن أن تداعيات الملف

تجاوز الخطوط الحمر، يبقى السؤال متعلّقاً بكيفية ترجمة هذا الموقف سياسياً، وما إذا كان حزب الله سيتحرّك منفرداً أم بالتنسيق مع حركة أمل لتوحيد موقف الثنائي إزاء قرار تعثيره القوي المعترضة تصعيداً من جانب السلطة.

وفي السياق، حرص بري على التأكيد أمام إعلاميين أمس، مشاركة وزرائه في الجلسة الحكومية، نافياً احتمال الانسحاب منها، مشدّداً على ضرورة احترام القانون الذي ينظّم الإحالة إلى المجلس العدلي. ويعكس هذا الموقف محاولة لإقفاء الخلاف ضمن المؤسسات، ومنع انتقاله إلى أزمة مفتوحة حول المشاركة الحكومية. غير أن تأكيد الحضور لا يعني الخراج عن الاعتراض، بل يترك المجال أمام مواصلة الضغط لتعديل مسار القرار أو منع إقراره بصيغته المطروحة. وقال بري لإذاعة «صوت كل لبنان» إن «الجيش خط أحمر، ونحن مع الجيش»، رداً على سؤال حول الخوف من احتمال حصول صدام. لكنّ اللافت أن بري تحدّث للمرة الأولى عن علاقته الحالية مع حزب الله، فقال إنها «كانت أقرب

إيام الأيمن العام للحزب الشهيد السيد حسن نصرالله، مشدّداً على «عدم وجود أخ أكبر ولا أخ أصغر». وتبقى مسألة التصويت نقطة التحول الأساسية في الجلسة، إذ إن الاعتراض وحده قد لا يكون كافياً لإسقاط الإحالة في ظل موازين القوى داخل الحكومة. وفي حال تعذر التوصل إلى تسوية، سيجد الثنائي حزب الله وحركة أمل أنه أمام خبائرات غير واضحة بعد، سيما أن بري يرفض أي انسحاب من الجلسة. فيما تتحدّث أوساط سياسية عن أن تداعيات الملف

تطاول مستقبل مشاركة الثنائي في الحكومة إذا اعتبر إقرار الإحالة خطوة لا يمكن احتواؤها باتفاقيات الجارية ظرفية. فالمشكلة لا تكمن في نتيجة التصويت وحدها، بل في الرسالة السياسية التي قد يحملها القرار، وما

إذا كان سيكرّس مساراً تصعيدياً في العلاقة بين السلطة وحزب الله. ومن هنا، لا تستهدف الاتصالات الجارية مجرد تاجيل الخلاف، بل منع تحوّله إلى أزمة حكومية مفتوحة يصعب حصرها في ملف المتفجّرات.

مقالة

مُجتبه الحسيني

البند السابع على جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم في القصر الجمهوري لا يحيل إلى المجلس العدلي شحنة متفجّرات فحسب، بل يضع مكثّناً لبنانياً بكامله، ومعه شريحة واسعة من اللبنانيين من مختلف الطوائف، ممن يرون في المقاومة حقاً وطنياً لا شأناً فئوياً. في دائرة الاستهفاف، وإذا أمّ هذا البند، تكون السلطة قد وضعت قدمها على العتبة نفسها التي عبرتها حكومة فيشي قبل 86 عاماً. فالنص لا يطلب إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في منطقة ظهر البيدر في 2026/10/5 وفي منطقة القصر في 2026/10/9، فحسب، بل يوشّح نطاق الإحالة ليشمّل «بصورة عامة كل ما يُظهِر التحقيق ارتباطه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المواد». عبارة واحدة تكفي لنقل القضية من ملف شحنتين للمقاومة إلى مسار مُلاحقة مفتوح. ويكفي وضع البند في سياق هذا

الاسبوع لفهم كيف تُطبّق «الكتاشة» على لبنان من جهتين. في الخارج، أمّّر وزير حرب العدو، إسرائيل كاتس، بأن جيشه أقام «منطقة أمنية» على مساحة 700 كيلومتر مربع من الأراضي اللبنانية، بعدما هجّر نحو مئتي ألف إنسان ودمّر أكثر من ستين قرية تضمّ 23 ألف منزل. ثم توجّع بضمّ النبطية والبطاطاني إلى هذه المنطقة نهائياً. وإذا أمّ هذا البند، تكون السلطة قد وضعت قدمها على العتبة نفسها التي عبرتها حكومة فيشي قبل 86 عاماً. فالنص لا يطلب إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في منطقة ظهر البيدر في 2026/10/5 وفي منطقة القصر في 2026/10/9، فحسب، بل يوشّح نطاق الإحالة ليشمّل «بصورة عامة كل ما يُظهِر التحقيق ارتباطه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المواد». عبارة واحدة تكفي لنقل القضية من ملف شحنتين للمقاومة إلى مسار مُلاحقة مفتوح. ويكفي وضع البند في سياق هذا

الاسبوع لفهم كيف تُطبّق «الكتاشة» على لبنان من جهتين. في الخارج، أمّّر وزير حرب العدو، إسرائيل كاتس، بأن جيشه أقام «منطقة أمنية» على مساحة 700 كيلومتر مربع من الأراضي اللبنانية، بعدما هجّر نحو مئتي ألف إنسان ودمّر أكثر من ستين قرية تضمّ 23 ألف منزل. ثم توجّع بضمّ النبطية والبطاطاني إلى هذه المنطقة نهائياً. وإذا أمّ هذا البند، تكون السلطة قد وضعت قدمها على العتبة نفسها التي عبرتها حكومة فيشي قبل 86 عاماً. فالنص لا يطلب إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في منطقة ظهر البيدر في 2026/10/5 وفي منطقة القصر في 2026/10/9، فحسب، بل يوشّح نطاق الإحالة ليشمّل «بصورة عامة كل ما يُظهِر التحقيق ارتباطه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المواد». عبارة واحدة تكفي لنقل القضية من ملف شحنتين للمقاومة إلى مسار مُلاحقة مفتوح. ويكفي وضع البند في سياق هذا

الاسبوع لفهم كيف تُطبّق «الكتاشة» على لبنان من جهتين. في الخارج، أمّّر وزير حرب العدو، إسرائيل كاتس، بأن جيشه أقام «منطقة أمنية» على مساحة 700 كيلومتر مربع من الأراضي اللبنانية، بعدما هجّر نحو مئتي ألف إنسان ودمّر أكثر من ستين قرية تضمّ 23 ألف منزل. ثم توجّع بضمّ النبطية والبطاطاني إلى هذه المنطقة نهائياً. وإذا أمّ هذا البند، تكون السلطة قد وضعت قدمها على العتبة نفسها التي عبرتها حكومة فيشي قبل 86 عاماً. فالنص لا يطلب إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في منطقة ظهر البيدر في 2026/10/5 وفي منطقة القصر في 2026/10/9، فحسب، بل يوشّح نطاق الإحالة ليشمّل «بصورة عامة كل ما يُظهِر التحقيق ارتباطه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المواد». عبارة واحدة تكفي لنقل القضية من ملف شحنتين للمقاومة إلى مسار مُلاحقة مفتوح. ويكفي وضع البند في سياق هذا

مُجتبه الحسيني

البند السابع على جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم في القصر الجمهوري لا يحيل إلى المجلس العدلي شحنة متفجّرات فحسب، بل يضع مكثّناً لبنانياً بكامله، ومعه شريحة واسعة من اللبنانيين من مختلف الطوائف، ممن يرون في المقاومة حقاً وطنياً لا شأناً فئوياً. في دائرة الاستهفاف، وإذا أمّ هذا البند، تكون السلطة قد وضعت قدمها على العتبة نفسها التي عبرتها حكومة فيشي قبل 86 عاماً. فالنص لا يطلب إحالة «قضية المتفجّرات المضبوطة في منطقة ظهر البيدر في 2026/10/5 وفي منطقة القصر في 2026/10/9، فحسب، بل يوشّح نطاق الإحالة ليشمّل «بصورة عامة كل ما يُظهِر التحقيق ارتباطه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذه المواد». عبارة واحدة تكفي لنقل القضية من ملف شحنتين للمقاومة إلى مسار مُلاحقة مفتوح. ويكفي وضع البند في سياق هذا

قبل عتبة قرار إعلان الحرب على المقاومة

الدستور اللبناني، وتجريم مقاومة الاحتلال هو بالضبط الظلم الذي وُضع هذا الحق لره. فالمادة الثانية من إعلان حقوق الإنسان والمواطن لعام 1789 تعدّ «مقاومة الطغيان» (la résistance à l'oppression) من الحقوق الطبيعية التي لا تسقط دون إتاحة طريق للطنع في مرسوم القمع. أما عبارة «بصورة مباشرة أو غير مباشرة»، فتفتّح ذريعة مبهورة بتوقيع لبناني في حربه المقبلة.

الظلم الذي قام هذا الحق لره. ولن يكون مُستغرباً أن يُقرّر القرار، إن صدر، إعلان حرب من السلطة على المقاومة وجهورها العابر للطوائف؛ فقرارات 5 أيار 2008، التي كانت أقلّ من ذلك بكثير، وُصفت يومها بأنها إعلان حرب. أمّا كيف يُترجم الحق، ومتى، وبأي وسيلة، فشأن المقاومة وحدها، التي تحمّلت شهوراً من الاعتداءات من دون أن تهدي العدو ذريعته، وهي الأدرى بموازين الداخل والخارج.

فيله الصبّة

السلطة في لبنان لم تعبر العتبة بعد، لكنّ التاريخ يعلم كيف عمل من عبرها. ففيشي لم تولد فيشيّة. بدأت بهدنة في 22 حزيران 1940 باسم حقّ الدماء، ثم جاء تصويّت برلاني في 10 تموز صوب بيتان السلطات الكاملة بـ569 صوت مقابل 80. ثمّ كان لقاء مونوتار، حين قال بيتان أنّه يدخل «طريق التعاون» حفاظاً على «الوحدة الفرنسية». كل

خطوة قُدّمت يومها على أنها واقعية، وكل خطوة قُرّبتها من اللحظة التي صارت فيها أجهزة الدولة في خدمة المحتلّ ضدّ من يقاومه. ولم تشغلها قانونية نشأتها، فقد سجّما القانون الفرنسي بعد التحرير «سلطة أمر واقع». وبين جاءت ساعة الحساب، عاملها المقاومون بنصوص القانون. قرّر أمر 9 آب 1944 أن الجمهورية «لم تنقطع عن الوجود» في القانون، وأبطل أعمال فيشي، وخضّ بالبطان صراحة الأعمال التي «أنشأت محاكم استثنائية». ثمّ مثل بيتان أمام محكمة أنشأها القانون، بتهمتين: المساس بأمن الدولة، والتخاير مع العدو. ذهبت تهمة أمن الدولة إلى من تعاون، لا إلى من قاوم. وفي إيطاليا عدّ مرسوم 12 نيسان 1945 ما قام به المقاومون ضدّ الألمان والفاشين «أعمالاً حربية» لا يُعاقب عليها. فشمل التسوية قبل الدم، من قاتل السلطة الحالية التعاون، ولا المحتلّ وحده. وجاء ذلك كلّ بعد

التحرير: فقد سقطت فيشي حين انكسر المحتلّ الذي يحميها، لا باقتاتال الفرنسيين. ولبنان جرّب الطريق الآخر ويعرف خواتيمه. في عام 1958 رفض فؤاد شهاب زجّ الجيش في القمع، فبقي الجيش وبقي البلد. وفي عامي 1976 و1984 انقسم الجيش حين أقحم في الداخل. وفي عام 2008 انتهى الدم إلى الدوحة. لم ينتصر أحد، وانتهى الجميع إلى تسوية كانت مُتاحة قبل الدم. ليس المطلوب من الحكومة اليوم شجاعة، بل تعقّل. ففي هذا القصر نفسه، قبل سبع سنوات، أطفئت أزمة إحالة إلى المجلس العدلي بالصالح جعلت الخصوم، والبلد الذي وُضع على الجدول يمكن أن يُرفع عنه. اشتدّ توما الاكوييني ألا يكون علاج الطغيان أشدّ ضرراً منه، والشرط نفسه يسري على «علاج» السلطة. فلتكن التسوية قبل الدم، وليكن التعقّل قبل العتبة، فالعدوّ وحده ينتظر الجواب الآخر.

قضية اليوم

اتساع فجوة الدخل والضرائب الفقراء يدفعون أكثر من الأثرياء

رَئِبْ بَزِي

في لبنان، كلما كنت أفقر، دفعت ضرائب أكثر، وكلما ازداد ثراؤك، تراجع العبء الضريبي الذي تتحمّله. هذه الفجوة اتسعت في سنوات ما بعد الانهيار المالي والنقدي، وتعرّزت بفعل استكمال السلطة السياسات نفسها لأنها تجد طريقاً سهلاً نحو مداخل الأقل دخلاً عبر ضرائب الاستهلاك، فيما تبقى الثروات الكبيرة أقلّ خضوعاً للضريبة لأن أصحابها محظوبون وشركاء لهذه السلطة.

فجوة الدخل والعبء الضريبي

هذا ليس اتهاماً عابراً بلا أدلة، بل هو واقع تكشفه الأرقام والتقديرات الواردة في دراسة صدرت عن «مبادرة سياسات الغد». تشير هذه الدراسة إلى أن شريحة النصف الأفقر بين السكان الذين لا يستحوذون إلا على 11% من الدخل الوطني، تتحمل 26% من مجموع الضرائب، بينما لا يدفع أغنى 1% من السكان سوى 7% من مجموع الضرائب رغم أنهم يستحوذون على خمس الدخل الوطني. هذه الأرقام تعود لعام 2026، إنما في عام 2019 كانت حدود هذه الفجوة أضيق، إذ كان النصف الأفقر من السكان الذين كانت حصّتهم من الدخل توازي 11% يتحمّلون نحو 20% من مجموع الإيرادات الضريبية، بينما كان أغنى 1% يستحوذون على نحو 21% من الدخل الوطني ولا



**النصف الأقل دخلاً
من السكان يتحمّلون
26% من مجموع
الضرائب فيما لا يتحمّل
أغنى 1% سوى 7%**

الموازنة بصورة حادّة، وعام 2026، الذي يمثل مرحلة ما بعد الانهيار، في ظل استقرار نسبي لسعر الصرف، وتهدف هذه المقارنة إلى معرفة أثر الانهيار على توزيع الأعباء الضريبية بين الفئات الاجتماعية للمتميزين بين استمرار الاختلالات السابقة وتفاقمها «لأنه لا يمكن التعامل مع الموازنة بوصفها مجرد وثيقة حسابية تتضمّن الإيرادات والنفقات، بل هي عقد اجتماعي بين الدولة والمجتمع، يفترض أن يؤدّي وظيفتين أساسيتين: إعادة توزيع الموارد من الأكثر قدرة على الدفع إلى الأقل قدرة، وتمويل التنمية والخدمات العامة. والسؤال الذي طرحه النتائج هو ما إذا كانت الموازنة اللبنانية تؤدّي فعلاً هاتين الوظيفتين؟ يقول عطالله.

ما ظهر بوضوح، أن الأعباء الضريبية لم تكن موزعة بصورة متناسبة مع الدخل كانت شريحة السكان الأفقر تدفع 1,82 ضعف حصّتها من



(هيلم الموسوي)

تجاوزت مساهمة شريحة أعلى 10% دخلاً ما نسبتها 33% من الضرائب. وهذه نتيجة تعكس اعتماد تمويل الدخل. وبعد سبع سنوات، تفاقم هذا التفاوت، وأصبحت الحصّة التي يتحمّلها النصف الأفقر من مجموع الضرائب توازي نحو 3,7 ضعف مساهمة أغنى 1%، رغم أنّ الأخيرين يستحوذون على حصة من الدخل الوطني تفوق حصة النصف الأفقر مجتمعاً. بمعنى آخر، أصبحت الفئات الفقيرة تتحمّل عبئاً ضريبياً يفوق وزنها الاقتصادي، في مقابل مساهمة تقلّ عن هذا الوزن لدى

نوعية الضرائب وتسلّط الريم

لماذا تتحمّل الفئات الأقل دخلاً هذا العبء؟ تكمن الإجابة، وفق تظهر الدراسة أنّ شريحة متوسطي الدخل التي تضم 40% من السكان، تساهم بنحو 41% من الإيرادات الضريبية عام 2026. ما يعني أن 90% من السكان الأدنى دخلاً يتحمّلون 67% من مجموع الضرائب، فيما لا



الأجور على مداخل ظاهرة وقابلة للاقتطاع المباشر، فيما يبقى إخضاع الثروات الكبيرة والربوع ومداخل رؤوس الأموال للضريبة أكثر تعقيداً، في ظل الإعفاءات والتغرات وضعف أدوات الرقابة والتحصيل. وتلفتت الدراسة إلى أنّ الدولة اختارت، تاريخياً، الاعتماد على ما يسهل الوصول إليه وتحصيله، في نظام ترتفع فيه احتمالات التهرب الضريبي، بدلاً من بناء نظام أكثر تصاعدياً يستند إلى القدرة الاقتصادية الفعلية للمكلفين. المستهلك والأجير هدفان سهلان للتحصيل من أصحاب الثروات والأصول الكبيرة، أمّا فرض الضرائب على الثروة والربوع فـ«يواجه عوائق تتجاوز المسائل التقنية، وتتصل بالاختيارات السياسية وبالإعفاءات والامتيازات الممنوحة لفئات اقتصادية محدّدة. ولذلك، فإنّ استمرار ضعف الضرائب على الثروة لا يمكن فصله عن الطريقة التي بُني بها النظام الضريبي نفسه» وفق عطالله.

تعاف على حساب الأقل دخلاً

ولم يدفع الانهيار المالي الدولة إلى إعادة النظر في هذا النهج. فبرغم تقلص الموازنة وانهيار الإيرادات في السنوات الأولى للأزمة، عادت الدولة إلى استعادة جزء من إيراداتها عبر التضخّم وتعديل أسعار الصرف والخدمات الحكومية، وفي الوقت نفسه، أدّى انهيار القطاع المصرفي إلى انكماش القاعدة الضريبية المرتبطة بغوائد الودائع، التي كانت تتشكّل مصدراً مهماً للإيرادات قبل الأزمة. ونتيجة لذلك، ازداد الاعتماد على مداخل الأسر يختلف بصورة كبيرة. فصاحب الدخل المحدود الذي يتنفذ معظم دخله على الاستهلاك يتحمّل عبئاً ضريبياً أكبر نسبة إلى دخله. وهنا تحديداً توقّف عطالله عند الخطاب الرسمي الذي يتجاهل

باستعادة الإيرادات الضريبية وارتفاع نسبتهما إلى الناتج المحلي الإجمالي، معتبراً أنّ هذه المؤشرات، على أهميتها، لا تكفي للحكم على وجود تعاف مالي حقيقي أو إصلاح ضريبي. فالإيرادات ضرورية لعمل الدولة، لكنّ السؤال الذي يجري تجايله هو من يدفعها، إذ يمكن للحكومة أن تزيد إيراداتها عبر الضرائب على الاستهلاك ورفع الرسوم، وأن تعرض ذلك بوصفه تحسّناً في المالية العامة، فيما تكون قد حطّلت الفئات الأقل دخلاً كلفة

إضافية. وبالتالي، لا تكفي مقارنة حجم الإيرادات بما كانت عليه قبل الانهيار، ما لم تترافق مع تحقيق توزيع العيب الضريبي بين الفئات الاجتماعية. وحسب عطالله، يُفترض أن يصبح هذا التوزيع أحد المؤشرات الأساسية التي تقاس من خلالها جدية أي إصلاح ضريبي، بدلاً من الاكتفاء بالأرقام الإحصائية للإيرادات والنفقات.

والأهم أن هذا النقاش لا يقتصر على السنوات التي تناولتها الدراسة، بل يمتدّ إلى مشروع موازنة 2027، إذ يتوقع عطالله أنّ الفئات الأضعف المحدود، وينقل جزءاً أكبر منها إلى الفئات الأعلى قدرة على الدفع. في المقابل، تعتمد الضرائب على

زئيبه حقوقه

نحو 80% من الأطفال يتسرّبون من برامج التلقيح الأساسية في لبنان، وترتفع النسبة إلى 95% في بعض المناطق النائية المحرومة من الخدمات الصحية. وفي المقابل، أظهرت مسوحات ميدانية شملت نحو 67 ألف طفل، أنّ نسبة الأطفال الملقّحين لا تتجاوز 16 إلى 20%، فيما ترتفع معدلات التسرّب مع تقدّم الأطفال في السن، ولا سيما بعد الخامسة. وهي أرقام تعكس حجم الفجوة في التغطية اللقاحية في لبنان، وتكشف عن مناطق يكاد يغيب فيها التخصّص ضد الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

هذه الأرقام خلصت إليها دراسة أجرتها الهيئة الصحية الإسلامية بين عامي 2011 و2018، ونُشرت في مجلة Scientific Reports التابعة لمجموعة Nature في كانون الثاني 2026. ورغم مرور نحو ثماني سنوات على إنجازه، ترى مسؤولية دائرة الإرشاد والتثقيف الصحي في الهيئة، لمى الحموي، أن نتاجها لا تزال تعكس واقعاً مستمراً، لأنّ «الأسباب المؤدية إلى التسرّب اللقاحي لم تتغيّر، فيما أظهرت دراسات أجريت بعد عام 2019 في مناطق أخرى، بينها الشمال، معدلات مرتفعة مماثلة».

واستهدفت الدراسة إحصاء أعداد المتسرّبين من برامج التلقيح الإلزامية لدى الفئة العمرية الممتدة من شهرين إلى 18 عاماً، عبر مسوحات ميدانية شملت نحو 67 ألف طفل في 120 بلدة ومنطقة في بيروت وضواحيها وكذلك في مناطق من البقاع والجنوب. وأظهرت النتائج، وفق مسؤولية دائرة الدراسات والإحصاء في الهيئة رنا الحيدري، أن «نسبة الملقّحين لم تتجاوز 16 إلى 20%»، وهي نسبة متدنية للغاية، مع تسجيل معدلات تسرّب أعلى لدى الأطفال الذين تجاوزوا الخامسة، مقابل ارتفاع معدلات التلقيح لدى الأطفال دون السنتين». وتعرّض الحموي هذا التفاوت إلى الاعتقاد السائد بأن التلقيح يقتصر على مرحلة الطفولة المبكرة، وتقلّ أهميته مع تقدّم في العمر، «وهو اعتقاد خاطئ، فهناك لقاحات إلزامية أساسية تمتد أهميتها حتى سن 18 عاماً، وبعضها جرعات تذكيرية تساعد على الحفاظ على الذّاكرة المناعية، ولا تقلّ أهمية عن الجرعات الأولى». وتشدّد على أن الأطفال الذين فاتتهم جرعات اللقاحات في مواعيدها يستطيعون استدراكها وتعويضها حتى سن 18 عاماً.

تقرير

«الهيئة الصحية» تتصدّر تجربة «التحصين الشامل» 80% من الأطفال لا يتلقّون اللقاحات الإلزامية

من قدرة الإهالي على تأمين اللقاحات اللازمة لأطفالهم.

مشروع التحصين

لم تكن الدراسة مجرد محاولة لإحصاء أعداد المتسرّبين من التلقيح وتحديد حجم الظاهرة، بل شكّلت جزءاً من «مشروع التحصين الشامل» الذي شجّلته منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، وعابنتها الهيئة خلال زيارتها الميدانية، من ضعف الوعي بأهمية اللقاحات والخوف من آثارها الجانبية المحتملة، إلى الشكّ في سلامة اللقاحات المجانية. وفي هذا السياق، تؤكد الحموي أن «اللقاحات المتاحة عبر مراكز الرعاية الصحية الأولية تخضع لشروط حفظ وتبريد ومعايير رقابية تضمن سلامتها». وتسهم الشائعات والمعلومات المغلوطة بدورها

**يسود اعتقاد خاطئ بأن
التلقيح يقتصر على مرحلة
الطفولة المبكرة وتقلّ
أهميته مع التقدّم في العمر**

في تعزيز التردد في التلقيح، ولا سيما الاعتقاد بوجود علاقة بين لقاح الحصبة والتوحد. وقد ازدادت المخاوف، وفق الحموي، بعد جائحة كورونا، «مع انتشار الشكوك بشأن سلامة اللقاحات وآثارها الجانبية»، ومن العوائق أيضاً، الظروف الأمنية وصعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية. فقد انعكست المعارك ضد الممارعات الإرهابية في منطقة جرود عرسال على معدلات التلقيح في بلدك، فضلاً عن تضرّر العمل ببعض مراكز الرعاية الصحية وصعوبة الوصول إليها، ما حدّ



(هيلم الموسوي)

ويحدّ نجاح هذه التجربة، استأثفت الهيئة عام 2016 عمليات المسح والتلقيح، مع اعتماد مسافرين متكاملين: إحالة الأطفال الذين يسهل وصولهم إلى مراكز الرعاية الصحية، وتوجيه الفرق النقلة إلى المناطق البعيدة عنها. واستمر العمل بهذه الآلية حتى عام 2018، حين أعلنت الهيئة نتائج المشروع ومعدّلات التلقيح المحقّقة. وعلى ضوء النتائج، بدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» تشجّع الجمعيات على اعتماد هذا النموذج وتطبيقه في مناطق لبنانية أخرى.

وواصلت الهيئة تنفيذ مشروع التلقيح لمدة عام كامل بعد إنجازه الدراسة، بالتعاون مع «اليونيسف»، وبعد عام 2019، تولّى الصليب الأحمر الدولي تنفيذ المشروع على امتداد الأراضي اللبنانية، بتحويل من البنك الدولي، فيما واصلت الهيئة دعم هذه الجهود من خلال إشراك فرقها الميدانية، إلى جانب تنفيذ حملات تلقيح منفوّدة لا تستند إلى مسوحات ميدانية مُسبقّة. أمّا عمليات المسح، فطلت وزارة الصحة العامة مسؤوليتها.

الهيئة تكسر الحصار

الأولية. نظراً إلى التداخل بين الاضطرابات النفسية وبعض الأمراض الحسّدية. وتشمل الخطط أيضاً توسيع برامج الصحة النفسية في المدارس بالتعاون مع وزارة الصحة. وفي هذا السياق، يعود مركز «دار الحواء الطبي» التابع للهيئة إلى استقبال المرضى بحلّة جديدة، بعد ترميمه ومعالجة الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي، مع توسيع نطاق خدماته لتشمل قسماً للصحة النفسية يضم أطباء ومعالجين نفسيين، إلى جانب خدمات التصوير الطبي، وعلاج الألم والرعاية التلطيفية، فضلاً عن العلاج النفسي الحركي والوظيفي وعلاج النطق. هكذا، لا تقتصر مرحلة ما بعد الحرب على إعادة ما تضرّر، بل تتجه نحو تطوير الخدمات وتوسيعها، في محاولة لتحويل آثار الحرب إلى دافع لإعادة بناء منظومة رعاية أكثر شمولاً وقدرة على الاستجابة لاحتياجات الناس.

صحية أخرى. لكنّ نائب المدير العام للهيئة مالك حمزة يؤكد «عدم القدرة على هيمش الهيئة كونها تمثّل نحو 30% من شبكة الرعاية الصحية في لبنان، وجزءاً أساسياً من التغطية الصحية في مناطق عدّة»، ما يجعل استبعادها من التعاون الدولي، «تهديداً لوصول الخدمات إلى مجتمعات لا تتوفّر فيها بدائل كافية».

وبعد الحرب، سارعت الهيئة إلى ترميم المراكز المتضرّرة، بالاعتماد على مبادرات فردية وتبرعات وجهات داعمّة، فيما تلجأ إلى مفاز بديلة وموثّقة لضمان استمرار الخدمات، ريثما تتوافر الإمكانيات اللازمة لإعادة بناء المراكز المهتمة. وتركّز الهيئة على الصحة النفسية كأولوية، ولا سيما لدى الأطفال والنساء، بعدما أظهرت دراستان أجرتها ضرورة توسيع خدمات الدعم والعلاج النفسي ودمجها في مراكز الرعاية الصحية

يشكّل «مشروع التحصين الشامل» علامة فارقة في تجربة الهيئة الصحية الإسلامية، ليس فقط كونه من التجارب الأولى من نوعها في لبنان من حيث حجم المسح الميداني وشموليته، بل أيضاً لقدرته على تحويل نتائج البحث إلى تدخّلات صحية عملية، انطلاقاً من احتياجات المناطق وسكانها.

وتجاوزت أهمية الدراسة نطاق العمل المحلي، مع مشاركة الهيئة في مؤتمر علمي في إسبانيا لاستعراض نتائجها حول التسرّب اللقاحي، ضمن مسار نشر الأبحاث في المجال العلمي التابعة لدار النشر الدولية Elsevier». ويكتسب هذا الحضور أهمية إضافية في ظل الحصار الأمريكي الذي تعرّض له الهيئة، على خلفيّة اتهامها بالارتباط بحزب الله، وهو السبب نفسه الذي يحرمها في بعض الأوقات من الحصول على الدعم المالي الذي تحصل عليه جمعيات طريقة احتسابها وتوزيعها.

« إعلانات رسمية »

خليفة والمجهولي محل الإقامة الخصور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 160/2026 المقامة من علي عبده إسماعيل بموضوع إزالة شيوخ الهري وبصفته وكيل لما مصطفى خليل المقدادي سند بدل عن ضائع للمقسم 36 بلوك B من العقار /664/ منطقة الحادي سند بدل عن ضائع للمقسم 37 بلوك B من العقار /664/ منطقة الهري. للمعترض 15 يوماً للمراجعة والنشر ولا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بالتكليف بالتعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

أعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب شادي جورج ضو بصفته وكيل عن كلودين انطوان الخوري وكيله روث رزق الله وهيبه سند تمليك بدل ضائع باسم روث رزق الله وهيبه بالقسم 36 من العقار 426/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة أمين السجل العقاري في بيروت بالتكليف جويس عقل

أعلان
امانة السجل العقاري في بيروت
طلب شادي جورج ضو بصفته وكيل عن كلودين انطوان الخوري وكيله روث رزق الله وهيبه سند تمليك بدل ضائع باسم روث رزق الله وهيبه بالقسم 36 من العقار 426/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري أفلين موسى

أعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في جبل لبنان / بعدد عُرفة الرئيس إلياس مخخبر في ملف الدعوى التجارية المستدعى أمام المحكمة برقم أساس 2021/281 والمقامة من المدعية: شركة الكو التومبليوم ش.م.م. ضد المدعى عليها: شركة الكو كوباصي ش.م.م.

صدر عن المحكمة بتاريخ 2025/6/24 الحكم رقم 20/2024 قسّي بإلزام المدعى عليها بالكف فوراً عن استعمال الاسم التجاري (ALCO) كما والامتناع عن مُمارسة نشاطها التجاري تحت الاسم المسجلة به في السجل التجاري في بعدد برقم /2052084/ تاريخ 2018/1/22 تحت طائلة جبرا خزان قدرها عشرون مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير في تنفيذ الحكم أو كل مُخالفة منطوقة.

الكتابة ريتا مركزل

أعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضية زينب مزيمح وعضوية القاضيين كرم فواز وبولا الجميل. المستدعى ضدهم: لبيبة وجميله خليل لبوس الحداد وماريو وروبير وساميا وسعاد الياس خليل الحداد و خليل وداني وبولس اسعد أبو خليل والمجهولي محل الإقامة الخصور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 31/2026 المقامة من سعيد روبيع سليم وهيبه بموضوع إزالة شيوخ على العقار /49/ جزين واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة.

رئيس القلم
كيوان كيوان

أعلان
امانة السجل العقاري في الكورة
طلبت صوفي فراديك غصبان بالوكالة عن مارون حبيب حبيب جريس بصفته أحد ورثة مريم بولس يوسف سند بدل عن ضائع للعقار /935/ منطقة اسيا العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري أفلين موسى

رئيس القلم
سلام الغوش

أعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضية زينب مزيمح وعضوية القاضيين كرم فواز وبولا الجميل. المستدعى عليه: كمال محمد لطفي النقيب والمجهول محل اقامته الخصور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم: 75/2026 المقامة من سمير السبع أعين بموضوع إعلان شقوق بطور رقم /49/ تاريخ 2007/3/29 بمرور الزمن العشري واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة.

أعلان قضائي
طلب جوزيف انطونيوس برمو بالوكالة عن صوميث حديد مارون بصفته أحد ورثة المرحوم حميد انطونيوس مارون سندتات بدل عن ضائع عن خصصه بالعقارات 1197/ منطقة مجدليا العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري أفلين موسى

أعلان
امانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف انطونيوس برمو بالوكالة عن صوميث حديد مارون بصفته أحد ورثة المرحوم حميد انطونيوس مارون سندتات بدل عن ضائع عن خصصه بالعقارات 1197/ منطقة مجدليا العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري أفلين موسى

أعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضية زينب مزيمح وعضوية القاضيين كرم فواز وبولا الجميل. المستدعى ضدهما: مي وثرىا فؤاد

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة- مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار- الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار حلما لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
محمود محمد الخلف	3632512	RR195786874LB
محمود محمد الخلف	1222368	RR195786888LB
طوني ايليا نادر	1374307	RR195786891LB
طوني ايليا نادر	213664	RR195786905LB
حسين محمد خالد	848139	RR195786945LB
رشاد احمد صالح	3583658	RR195786959LB
رشاد احمد صالح	3583549	RR195786962LB
عبدالله حسن زغرورة	2908496	RR195786976LB
عبد الله حسن زغرورة	2908476	RR195786980LB
فواز عثمان الحاج	2908503	RR195786993LB
فواز عثمان الحاج	2799701	RR195787000LB
جورج موسى موسى	3041566	RR195787132LB
جورج موسى موسى	752902	RR195787092LB
جهاد عمر عبد العال	2908483	RR195787101LB
جهاد عمر عبد العال	1836265	RR195787115LB
عامر فيليب البيطار	2903626	RR195787129LB
عامر فيليب البيطار	1117659	RR195787132LB
فراس محمد باغي	3291009	RR195787194LB
ماري يوسف الموسى	2925714	RR195787203LB
ماري يوسف موسى	2925789	RR195787217LB
فاطمة خالد عبد القادر	3046033	RR195787225LB
فاطمة خالد عبد القادر	3046150	RR195787234LB
ناصر محمد الحاج	752969	RR195787248LB
ناصر محمد الحاج	3024823	RR195787251LB
جوزيف جريس كفروني	839555	RR195787282LB
جوزيف جريس كفروني	839544	RR195787296LB
مامون حازم الطلي	845606	RR195787305LB
مامون حازم الطلي	820790	RR195787319LB
جورج ايليا حاكمه	3135032	RR195787322LB
جورج ايليا حاكمه	3135083	RR195787336LB
منع خالد علي	3253340	RR195787340LB
منع خالد علي	3246690	RR195787353LB
حبيب نقولا ابراهيم فارس	3246481	RR195787367LB
حبيب نقولا ابراهيم فارس	1617024	RR195787375LB
حبيب نقولا ابراهيم فارس	3461939	RR195787407LB
احمد ابراهيم محمد	1892258	RR195787415LB
شركة النور للتجارة العامة - احمد واحد شهبوان	2461541	RR195787424LB
طوني جريس الزيزيني	388134	RR195787438LB
طاني جريس الصيفة	1157561	RR195787441LB
طاني جريس الصيفة	1157566	RR195787455LB
جان سركيس شامير	1165052	RR195787469LB
خالد عيدة الموري	590632	RR195788022LB
باسكال نقولا الكفروني	2602209	RR195788067LB
محمد حسن الجيلي	2908471	RR195794408LB
محمد حسن الجيلي	2508304	RR195794411LB
نواف محمد متلج	842582	RR195794425LB
نواف محمد متلج	842597	RR195794439LB
جورج ريفيق عيود	889100	RR195794439LB
جورج ريفيق عيود	889112	RR195794456LB
ربيع رياض مخول	2908468	RR195794487LB
ربيع رياض مخول	214393	RR195794495LB
حبيب نقولا ابراهيم فارس	1617024	RR195794513LB
كمال انطوان درزي	789241	RR195798268LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
التكليف 215

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة -دارة ضريبة الدخل - الكائن في بيروت – شارع بشاره الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أن سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الإلكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزايرة الثانية	تاريخ الصق
140687	حلمي اسماعيل غندور	RR232433286LB	2024/21/10	2024/9/12
293620	رفيع حسن الجيس	RR232432966LB	2024/17/10	2024/9/12
610287	شركة سابا وشركها ليمنذ tmp	RR232434406LB	2024/21/10	2024/9/12
2011736	العربية المحددة للنقل للعام وتجارة المشقات النفطية والخدمات النفطية ش.مل (أوف شور)	RR232433025LB	2024/9/12	2024/9/12
2851072	يحيى سينجنيكفك الشرق الأوسط كورپوريشن ش.مل أوف شور	RR232433034LB	2024/21/10	2024/9/12
3379919	rtv فرع لبنان	RR232434397LB	2024/22/10	2024/9/12
104233	بسام طائب بعلمكي	RR232433652LB	2024/28/10	2024/9/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات بالتكليف
محمد الوفايي
التكليف 213

الخرق الممكن للهيمنة: النموذج التحرري عند الشهيد نصرالله

عبد الحليم فضل الله*

إنم مقدّمة كتاب «النموذج التحرري ومواجهة الهيمنة عند الشهيد السيد حسن نصرالله» - إصدار حديث للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق[

في السابع والعشرين من أيلول 2024، ارتقى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله شهيداً في غارة شنتها العدو الإسرائيلي. وقد فُخّر الاغتيال غضباً ولوعة لدى غالبية شعوب المنطقة، عرباً ومسلمين وغيرهم، وهو الذي كان في حياته رمزهم التاريخي ونذرة نضالهم المعاصر، وغداً بعد غيابه شهيدهم الأسمى بل سيّد شهادتهم. فيما فاضت شوارع عواصم أوروبية ومدن في القارة الأميركية بحشود غفيرة استنكازاً للجريمة وحداً على قائد أسمرٍ شلهم ومساند لا مثيل له للتحرّز العالمي.

وفي المقابل احتفت «إسرائيل» بالجمرية وصرّح الرئيس الأميركي جو بايدن بأنّ الاغتيال «إجراء» يحقق العدالة». وتجنّبت معظم السلطات والأظمة في المنطقة التعليق المباشر على الاغتيال ومعها عواصم غربية، ما ينبّئ عند بعض هؤلاء، عن ارتياح وتواطؤ ضمنيّين.

يكشف التعارض بين خيارات الشعوب ومواقف الأظمة إزاء الحدث، وكذلك التطابق بين موقفي كيّان العدو والولايات المتحدة الأميركية. إنّ الأمين العام الشهيد كان في مرمى منظومة عالميّة متكاملّة راسخةً مؤكّدة، ولذلك اختربنا في الكتاب الذي تقدّم له، الإصاغة على مواضيع الربط في خطابه وتجربته بين مواجهة الاحتلال والتصديق للهيمنة، وبين الأحاديّة في النظام الدولي ومبدأ الحرب العادلة، مع التركيز على الخطاب بوصفه المنطق والمرجع في الدراسة والتحليل.

الخطاب

والخطاب عند الشهيد السيد وفي نضاله جزء، لا يتجزأ من مواجهة الهيمنة. فهذه تريد التأثير على الإرادة من خلال التحكم بوعي الشعوب في جانب والتعرّض لمصالح الحكومات في جانب آخر. والحكومات في منطلقتها هي غالباً متفوّسة المشروعيّة، وتدور في مدار النفوذ الأجنبي، وهنا ضمن حد أدنى لا تستطيع النزول عنه ولا تتعرّض للتهديد من القوى المهيمنة. وحدّ أقصى لا يمكنها تخفّضه دون إثارة خفيطة الشعوب ضدها. ومن هنا فإن الوعي بالهيمنة وإبراز القدرة على تحديّها ومواجهتها، يزيدان ثمن الارتناح للخارج على السلطات ويخفّضان من سقفه.

وينظر السيد، تفهّم المقاومة بأنّها ضدّ الهيمنة بالدرجة الأولى، فالاحتلال هو طبقة وسيطة في نظام دولي جاري بقع في أعلى الهرم وله تمثّلات محليّة في أدناه. وإدراكاً لتلك الهرميّة العالميّة انتظم الفعل السياسي لدى حزب الله على قاعدة المقاومة التي من دونها لا تكون السياسية، بوصفها صراع إرادات، ممارسة ممكنة. ففي عام 1992 انخرط الحزب في الانتخابات النيابيّة بعنوان الوفاء للمقاومة، وفي عام 2005 شارك في الحكومات المتعاقبة على قاعدة أن تُدكّر المقاومة في البيان الوزاري، وفعل أموراً مماثلة في الدعوة إلى تسوية في سوريا تحفظ موقعها الممانع، وإلى طائف عراقي في مواجهة الغزو الأميركي عام 2003.

والمقاومة بفهمه هي داخل النظام الدولي وخارجه، داخل النظام لأنّها تمثّل مصالح وطنيّة وتعبّر عن ترقّ الشعوب إلى بناء الأتمة، كما أنّها تلتزم بالشرعيّة الدوليّة في الجوانب التي تتلاقى فيها مع المشروعيّة، أي عندما تراعي قراراتها القواعد الأمرّة وتتوافق مع المبادئ العامة للقانون الدولي. والمقاومة بالمقابل، تنفّذ خارج النظام الدولي فيما خضّ السياسات المفروضة فرضاً بقوّة الهيمنة.

الخجّة

ولا يظهر خطاب الشهيد السيد مفصّلاً عن الحدث، أو مكتفياً بوصفه، بل هو في أغلب الأحيان جزء منه، لا تكتمل حلقاته من دونه، وقد امتلك قدرة معروفة على بناء الحجّة التي تبدأ من الوقائع لتعود إليها، في مسار لا يتفصل فيه الفلال عن المقام ولا الواقعة عن الفعل.

وعلى ناه النحو من التطليل والتفسير، يدفع الخطاب الأمور إلى ما يجب أن تكون عليه انطلاقاً مما هو كائن فعلاً، فتتخصّص الوقائع منطقيّ لتحديد المهيّة والواجب، ولا يسبق الخطاب الفعل ولا يقدّمه بصورات مُسبّقة، ولا يأتي بعده ليكتفي بشرحه، بل هو يحوّل بين الاثنين، بين الفكرة وبين ممارستها، بين الفعل الممّكّ للقول والفعل الصانع له.

ويُبنى الحجّة في خطابه في فضاء، غير معزول عن الوقائع، بل داخل سياق كثيف من الشواهد والأحداث والمُعارنات، حتى إنّّه يتوجّه بها، مقتدياً بإمامه الحسين (ع)، إلى معارضيّه وخصومه وإعدائه. ولا تستدعي هذه العناصر للاستطراد، وإنّما يُعاد تركيبيها لإبراز حقيقة تتصل بالفعل الاتي والهدف المقصود. ففي أكثر خطبه استنفذ في 3 تشرين الثاني 2023، والأوّل بعد طوفان الأقصى، يوضّح في نائره التفاش، ربّما لأوّل مرّة، فهمه الاستراتيجي والتاريخي لعوامل النصر على «إسرائيل» الذي يكون بالنقاط والمراكمة لا بالضربة القاضية.

ويقوم بناء الحجّة في مستواه الأعمق على تفاعل أربعة عناصر: البديا والصلة والواقع والالتزام. البديا يُحدّد ما ينبغي فعله، والصلة مناطة بضرورة الفعل وجدوا، والواقع يرسم الحدود بين الممكن وعدمه، والالتزام يضع البديا فوق غيره. وهكذا تصبح المصلحة فرعاً للمبدأ، وتصير مسائل الحق والباطل، والدّلل والظلم، معايير الراسخ أكثر من حسابات الربح والخسارة وحتى المصالح والخطأ.

لكن ذلك لا يعني إلغاء السياسة أو إنكار أهميّة القوة، فهي ينظره لا كتكفي بذاتها، بل تستمد معنائها من العاية التي توجّهها، والغاية لا تنفصل عن الوسيلة التي تجعلها قابلة للتطبيق. وهذا تدبّر إحدى أهمّ سمات تجربة المقاومة، المصاحبة بين العياري والوضعي، بين البديا والصلة، بين أخلاق الواجب وأخلاق الضرورة.

وفي سياق هذا الخطاب ظهرت المفاهيم المعرّنة عن تطوّر الصراع، من حرب العوار المنخفضة الوتيرة، إلى الحرب اللامتماثلة الفارعة للاتناطري، ومن الجبهات المتباعدة إلى الساحات المتماكّة والموحّدة، وفي الداخل تطورت

الغايمة: لا تغفّر، من إلغاء الطائفيّة السياسية إلى الدولة العادلة والقادرة والمطمئنة، ومن المقاومة الموازية للدولة إلى ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة، ثم إلى الاستراتيجيةّ الشاملة للدفاع والأمن الوطنيّين.

وحتى في أكثر المراحل إشارة للجدل، لم يكن نزاع الهيمنة إسمائهم في الجدول أدناه. حزب الله أو حصصه بها إلّا قصوراً عن فهم منطّق تجربته الداخلي، فلم يعبّر الانخراط فيما سُمّي حروب «الربيع العربي» عن تغبّر المبادئ بتغيّر المصالح كما يزعم المناوئون، ولم يسقط واجب إسناد غرّة من حسابا المصلحة في استباق عدوان أت حكماً إلى لبنان. ويميّز أدهم صولي بن ذراع حزب الله عن وجوده المادي في سوريا وعن وجوده الأنطولوجي في طوفان الأقصى، فالأول مداره حفظ شروط البقاء، والثاني التمسك بالفكرة التي تكسيب الوجود المادي مبرّزه ومعناه، فالدفاع عن خطوط الإمداد هو حماية الفكرة، كما أنّ إسناد الفلسطينيين في مقاوماتهم يحقق المصلحة الوطنيّة حتى في تعريفها الضيّق.

التحرز

يقرا الشهيد السيد الهيمنة كما يقرؤها العالم الأوسع المعارض لها، فأميركا التي ورثت الاستعمار الأوروبي القديم، تُدير التّبار من المركز بطق عسكري وسياسي واقتصادي وثقافي، وفي المنطقة «إسرائيل» رأس الثور، والأظمة التابعة وسطا، ومحليون.

لا تغف هذه القراءة بعداً من التحليل البنيوي لمدرسة التبعية، بل تتقاطع مع مفاهيمها الرئيسيّة لكنها قد تصل إلى نتائج مختلفة. صحيح أنّ هناك مركزاً وإطاراً وسيطاً، وأنّ المؤسّسات الدوليّة هي أدوات بيد القطب المسيطر، لكن الحلّ عند السيد نصرالله يمزّ بباراة العلاقة مع المركز من خلال المقاومة.

وفي الذكرى الثلاثين لانطلاق المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق (19 كانون الثاني 2023)، رسم ملاحم الهيمنة في طورها الراهن وتوحيها الجديد، وسَمّاها «السّنة الثالثة من الشّروع الأميركي». وفي هذه السّنة انتقل التركيز، إلى «ضغوط اقتصادية وعيشيّة وضار على الشعوب»، حصّاراً

لا يُحتاج إلى مجي، سفن حربية مقابل السواحل اللبنانيّة، بل يتحقّق بمنع المساعدات والودائع والاستثمارات، وبشروط تعجيزيّة، بفرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، أمّا الغاية فلا تُقوّم «دولة قوى ولو وقعت معاهدة سلام مع «إسرائيل»، إذ «يجب على الجميع أن يبقى ضعيفاً ومحتالاً، وأن تظلّ الشعوب تركّض وراء الخبز»، ولا وقت لديها «للموضوع الاستراتيجي». وفي هذه العبارات تتكشف سطوة المركز والأطراف، حيث السيادة العجّارة في اتخاذ القرار، من «شروط النهوض الاقتصادي»، والخبز جزء من السياسات العليا.

والاستقلال عند الأمين العام الشهيد لا يتحقّق بالمقاومة العسكريّة وحدها، بل من خلال بديل شامل في مواجهة خطر شامل. ولا يحدّثي هي تحقيقه إبرة الفلاح لدول الهيمنة، ولا الانفصال السلمي عن منظومتها، بل يحتاج إلى فعل إيجابي تمثّله المقاومة بكل أبعادها: العسكرية في منع العدوان ومعاينة مركّبة، والاقتصادي في الإنعاط والاعتماد على الذات، والثقافي في نشر الوعي ضدّ الاحتلال، وجاء، إعلانها الجهاد الزراعي والصناعي في 7 تموز 2020 ركّازاً على حصار غايته تثبيت تبعيّة شُعت في الداخل عبر سياسات التسعيمات التي ضُمّت بدفع غربيّ وحظيت بربايته. ويمكن النظر إلى هذا الإعلان على أنّه فنّ ارتباط، بالعتلى الحرفي، بفكرة الارتهاق لدول الهيمنة، لا بمطلق العلاقة معها. فعندما تاكل ما تُزرع وتلبس ما تصنع حينئذٍ نحن شعبٌ جديرٌ بالسيادة والحريّة والاستقلال والكرامة».

وبناءً عليه، تتلاقى فكرة الأمين العام الشهيد للهيمنة مع التحليل البنيوي للدراس المعاصرة المناهضة لها، لكنها تتجاوزها في أربعة أمور. أوّلها أنّ الهيمنة لدى هي مشروع سطوة شاملة تستغلّ المجتمعات المغلوبة سياسيّاً واجتماعيّاً، ولا يكفي باستخراج فاضها الاقتصادي، وثانيها أنّ الاستغلال العالمي يجري بأفعال وقرارات وسياسات من القاتمين عليه، بقابلية عبّرّ الحاضرين له، لأنّه ليس قدرًا ثابتًا من سيوروة نظام الهيمنة يمكن مواراته والوقوف في وجهه دون انتظار نقض المنظومة بأكملها. وثالثها أنّ يمكن اتخاذ مسافة نسبيّة من دول الهيمنة من دون الاضطرار إلى القطعية الشاملة معها، وهذه المسافة تترواحل القواميّة لاجتماعيّة، وصولاً إلى قيام الدولة بصفقتها ناتج اختلاقي لا مقدّته، له وبظلال كل ذلك فارق جوهرى رابع يمثّله تشرين الثاني (2023).

والهيمنة تعمل أيضاً بآليات اقتصادية وإعلاميّة وثقافيّة، إذ «بر لنا أن نتحوّل إلى أسواق استهلاكيّة (7 أيار 1993)، فيما تنهّيّا الشركات الأجنبية للسيطرة على البالد بعد الصلح مع العدو» (24 أيلول 1993). وعلى النّوال نفسه، تتولّى المؤسّسات الماليّة الدوليّة تشويه «البني الاقتصادية المحليّة» (7 شباط 1997). والهدف إخضاع الإنسان للسوق تارّة والسيطرة الناعمة والرمزيّة تارّة أخرى، وهذه تتولّاهما «الهيمنة الإعلامية والنفسية» (25 أيار 2013).

والأكثر حضوراً في الخطاب، هو عدم الخضوع للعبة الأمم التي تصوّر الهيمنة قدرًا لا فكاك منه، فقد أراد انتصار عام 2000 أن التغيير ضادّ من إرادة المركز الأحادي ممكن، وليس ممّة من الحكم غير التزم (الولايات المتّحدة الأميركية) (بنت جيبيل 26 أيار 2000) ولا من مجلس الأمن الذي «لا يعرف إلا الكيل بالكيل» (الولايات المتحدة الأميركية) (14 شباط 1993). وفي «إسرائيل» في المنطقة (3 تشرين الثاني 2023)، والرهان على الأنظمة العربيّة يقع في الوهم نفسه، فهي وسيط في خدمة مركز الهيمنة ومشاريعة السيطرة، هو نفسه دور «كوميبرادور» عند بول باران وسيمير أمين وغيرهما، لكنه عند السيد نصرالله وكيل (كوميبرادور) سياسي هدفه تمكين المهيم من السيطرة قبل أن يُنهى دوره.

المواجهة

والهيمنة بمنطوق فعلّ فاعل، يمكن إخضاع القاتمين بها للحاسبة والمُساءلة، والتصديق لهم بأفعال مضادّة ومراكمة النتائج المناسكة مع المقاومة. فيما يراها آخرون في اليسار العالمي أنّها تلقائياً لمنظومة متماسكة ولا يمكن التصديق لها إلا بتفكيك تلك المنظومة كاملة وبحركة شاملة. ومع أنّ النظام العالمي الجديد لبراي السيد هو قانون قوة لا شرعية، في عالم لا يفهم إلا بالقوة ولا قيمة للإنسان فيه «لا يُقدّر ما يكون قوياً» (25 أيلول 1995)، فإنّه يشكّن في

دوام القوّة، وقسّر ميكزاً، إنّ النظام الدولي يتّجه أكثر نحو نظام متعدد الأطراف والأقطاب» ما يصنّ «في مصلحة العرب والمسلمين وكلّ المستضعفين» (حوار مع العربي القاهرية، 23 حزيران 1995). وفي العموم يُظهر الأمين العام الشهيد نظرة متفائلة بالمستقبل، ويخالف بالخصوص التشاؤم النظري عند بعض المدارس المناهضة للهيمنة، اللبائية برأيه قابلة للخرق ثمّ الكسر إن لم يكن اليوم فعلاً، وإن لم يكن في هذا المكان ففي غيره، ولبنان خير دليل للتحرير في عام 2000 والانتصار في عام 2006 (22 أيلول 2006).

وإذا كان فكّ الارتباط عند مدرسة التبعية يتحقّق من خلال برنامج دولة (فرانك آبرن)، فإنّه عند السيد نصرالله فعل أمة وحركة مجتمع فقط وعمل سياسي، ومقاومة لا يقرّ لها قرار إلا بقيام دولة تتولّى وظفانها، وبذلك تكون الدولة، في مواجهة الاحتلال والتحرّز والتخلّص من التبعية، نتيجة وغاية لا شرطاً مُسبقاً.

وليس بعيداً من ذلك كانت الإضافة التي قدّمها المقاومة في لبنان، وهي «مأسسة» التصديق للهيمنة. لا تُرذّ التبعية بالمواقف والأفكار والسياسة وحدها، بل بآطر منظّمة تجسّد ذلك على أرض الواقع، فتفتّق إلى جانب الناس في يومياتهم وتحرّزهم في الوقت نفسه من الارتهاق للخارج. وبين كان يخصّص كلّته في تأيين الحاج حسين الشامي، أحد مؤسّسي جمعية القرض الحسن، سألني، بحكم الاختصاص، عمّا يمكن فعله للجم انهيار اليردة، فاستمع إلى رأيي وأورد شيئاً منه في كلمته (22 آذار 2023)، وحجّده موقفه من أنّ الجمعية مثلاً يجب تكراره لا التحريض عليه، لكنه ندم أبعد من ذلك، فريط المسألة بسياقها الأوسع، كسر الأحاديّة في خيارات البالد بالتوجّه شرقاً. فهذا التوجّه وتجربة القرض الحسن وجهان لغاية واحدة، هي الحدّ من تحكّم الخارج بالقرار الاقتصادي والمالي، أمّا بمؤسّسة ماليّة تعمل بنجاح خارج قبضة عقوباته، وإنّما يتبّع الجيارات الاقتصادية للدولة.

وفي الذكرى الثلاثين لانطلاق المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق (19 كانون الثاني 2023)، رسم ملاحم الهيمنة في طورها الراهن وتوحيها الجديد، وسَمّاها «السّنة الثالثة من الشّروع الأميركي». وفي هذه السّنة انتقل التركيز، إلى «ضغوط اقتصادية وعيشيّة وضار على الشعوب»، حصّاراً لا يُحتاج إلى مجي، سفن حربية مقابل السواحل اللبنانيّة، بل يتحقّق بمنع المساعدات والودائع والاستثمارات، وبشروط تعجيزيّة، بفرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، أمّا الغاية فلا تُقوّم «دولة قوى ولو وقعت معاهدة سلام مع «إسرائيل»، إذ «يجب على الجميع أن يبقى ضعيفاً ومحتالاً، وأن تظلّ الشعوب تركّض وراء الخبز»، ولا وقت لديها «للموضوع الاستراتيجي». وفي هذه العبارات تتكشف سطوة المركز والأطراف، حيث السيادة العجّارة في اتخاذ القرار، من «شروط النهوض الاقتصادي»، والخبز جزء من السياسات العليا.

والاستقلال عند الأمين العام الشهيد لا يتحقّق بالمقاومة العسكريّة وحدها، بل من خلال بديل شامل في مواجهة خطر شامل. ولا يحدّثي هي تحقيقه إبرة الفلاح لدول الهيمنة، ولا الانفصال السلمي عن منظومتها، بل يحتاج إلى فعل إيجابي تمثّله المقاومة بكل أبعادها: العسكرية في منع العدوان ومعاينة مركّبة، والاقتصادي في الإنعاط والاعتماد على الذات، والثقافي في نشر الوعي ضدّ الاحتلال، وجاء، إعلانها الجهاد الزراعي والصناعي في 7 تموز 2020 ركّازاً على حصار غايته تثبيت تبعيّة شُعت في الداخل عبر سياسات التسعيمات التي ضُمّت بدفع غربيّ وحظيت بربايته. ويمكن النظر إلى هذا الإعلان على أنّه فنّ ارتباط، بالعتلى الحرفي، بفكرة الارتهاق لدول الهيمنة، لا بمطلق العلاقة معها. فعندما تاكل ما تُزرع وتلبس ما تصنع حينئذٍ نحن شعبٌ جديرٌ بالسيادة والحريّة والاستقلال والكرامة».

وبناءً عليه، تتلاقى فكرة الأمين العام الشهيد للهيمنة مع التحليل البنيوي للدراس المعاصرة المناهضة لها، لكنها تتجاوزها في أربعة أمور. أوّلها أنّ الهيمنة لدى هي مشروع سطوة شاملة تستغلّ المجتمعات المغلوبة سياسيّاً واجتماعيّاً، ولا يكفي باستخراج فاضها الاقتصادي، وثانيها أنّ الاستغلال العالمي يجري بأفعال وقرارات وسياسات من القاتمين عليه، بقابلية عبّرّ الحاضرين له، لأنّه ليس قدرًا ثابتًا من سيوروة نظام الهيمنة يمكن مواراته والوقوف في وجهه دون انتظار نقض المنظومة بأكملها. وثالثها أنّ يمكن اتخاذ مسافة نسبيّة من دول الهيمنة من دون الاضطرار إلى القطعية الشاملة معها، وهذه المسافة تترواحل القواميّة لاجتماعيّة، وصولاً إلى قيام الدولة بصفقتها ناتج اختلاقي لا مقدّته، له وبظلال كل ذلك فارق جوهرى رابع يمثّله تشرين الثاني (2023).

والهيمنة تعمل أيضاً بآليات اقتصادية وإعلاميّة وثقافيّة، إذ «بر لنا أن نتحوّل إلى أسواق استهلاكيّة (7 أيار 1993)، فيما تنهّيّا الشركات الأجنبية للسيطرة على البالد بعد الصلح مع العدو» (24 أيلول 1993). وعلى النّوال نفسه، تتولّى المؤسّسات الماليّة الدوليّة تشويه «البني الاقتصادية المحليّة» (7 شباط 1997). والهدف إخضاع الإنسان للسوق تارّة والسيطرة الناعمة والرمزيّة تارّة أخرى، وهذه تتولّاهما «الهيمنة الإعلامية والنفسية» (25 أيار 2013).

والأكثر حضوراً في الخطاب، هو عدم الخضوع للعبة الأمم التي تصوّر الهيمنة قدرًا لا فكاك منه، فقد أراد انتصار عام 2000 أن التغيير ضادّ من إرادة المركز الأحادي ممكن، وليس ممّة من الحكم غير التزم (الولايات المتّحدة الأميركية) (بنت جيبيل 26 أيار 2000) ولا من مجلس الأمن الذي «لا يعرف إلا الكيل بالكيل» (الولايات المتحدة الأميركية) (14 شباط 1993). وفي «إسرائيل» في المنطقة (3 تشرين الثاني 2023)، والرهان على الأنظمة العربيّة يقع في الوهم نفسه، فهي وسيط في خدمة مركز الهيمنة ومشاريعة السيطرة، هو نفسه دور «كوميبرادور» عند بول باران وسيمير أمين وغيرهما، لكنه عند السيد نصرالله وكيل (كوميبرادور) سياسي هدفه تمكين المهيم من السيطرة قبل أن يُنهى دوره.

والهيمنة بمنطوق فعلّ فاعل، يمكن إخضاع القاتمين بها للحاسبة والمُساءلة، والتصديق لهم بأفعال مضادّة ومراكمة النتائج المناسكة مع المقاومة. فيما يراها آخرون في اليسار العالمي أنّها تلقائياً لمنظومة متماسكة ولا يمكن التصديق لها إلا بتفكيك تلك المنظومة كاملة وبحركة شاملة. ومع أنّ النظام العالمي الجديد لبراي السيد هو قانون قوة لا شرعية، في عالم لا يفهم إلا بالقوة ولا قيمة للإنسان فيه «لا يُقدّر ما يكون قوياً» (25 أيلول 1995)، فإنّه يشكّن في

* رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

الحدث

شكوكٌ في جدوى الخيار العسكري

إسرائيل إلى المربّع الأول: لإسقاط النظام الآن

يرفع رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، سقف المواجهة مع إيران إلى حدّ إعلان إسقاط النظام هدفاً وجّه جيش الاحتلال و«الموساد» إلى تحقيقه، فيما تتمّلية مشتركة، وبين المتحدة، حتى الآن، بقيد عدم شنّ هجوم قبل الانتخابات النصفية الأميركية. وإنّ تستمرّ، في غضون ذلك، الوساطات في محاولة لمنع تجدد التصعيد، لا يبدو أن أيّاً منها حتى الآن أثّرت تقدّماً نحو نزوح شروط التسوية. وقال نتنياهو،

”

بعد رفع نتيناهو هدف إسقاط النظام في طهران، الحرب إلى مربّعها الأول

خلال حفل تخريج ضباط أمس، إن «هناك طريقاً واحداً لإزالة هذا التهديد نهائياً: إسقاط النظام في إيران»، مضيفاً: «هذا هو توجيهي للجيش والموساد والأجهزة الأمنية». واتهم طهران بمحاولة تطوير السلاح النووي مجدداً، مستخدماً تعبير «قنابل الموت». كما نسب إلى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تأييده استكمال «العمل المشترك» ضدّ إيران، وربط ذلك بمواصلة استهداف «حماس» و«حزب الله». وفي الاتجاه نفسه، هدّد وزير الأمن، يسرائيل كاتس، بأن «إيران ستشتعل» إذا هاجمت إسرائيل، محذراً من محاولات للتأثير في الانتخابات. وبيّاني هذا التصعيد الكلامي في ظلّ تضارب الروايات في شأن مدى اقتراب القيادة الإسرائيلية، خلال الأسابيع الماضية، من تنفيذ هجوم جديد. إذ أفادت مجلة «فايننشال تايمز»، نقلاً عن ثلاثة مصادر مطلعة، بأن «نتيناهو دفع في اتجاه حملة قصف تمتدّ أياماً ضدّ إيران، تستهدف منشآت نووية ومحطات كهرباء وأهدافاً للنظام». وكان موعدها المقترح «نهاية الأسبوع الموافق للعاشر من تشرين الأول، قبل أن تعطّلها معارضة ترامب استئناف الحرب قبل الانتخابات النصفية». في المقابل، نقلت صحيفة «جيروداليم بوست» العبرية، عن مصادر أن «الجيش الإسرائيلي لم يتلقَ أمراً

بتنفيذ هجوم في ذلك الموعد، على غرار نتيناهو، سقف التي سبقّت الحروب السابقة». وميّزت المصادر بين حال التأخّر المتكررة، تحسباً لهجوم إيراني أو لقرار أميركي بعملية مشتركة، وبين الاستعداد لتنفيذ ضربة محدّدة أوقفها ترامب. كما طرحت احتمال أن يكون هدف التسريب خدمة الطرفين انتخابياً: إظهار نتيناهو مستعداً للهجوم، والرئيس الأمريكي قادراً على كبحه.

ورأى المحلل العسكري، رون بن يشاي، أن «نتيناهو وكاتس يوظفان التهديد الإيراني لتعزيزين موقعهما الانتخابي، مميّزاً بين إنذار استخباري محدّد

قائمة. إذ أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، في مقابلة مع قناة «الإخبارية» العراقية، استمرار تبادل المقترحات عبر الوسطاء، مجدّداً القول إن «المبادرة الإيرانية، الممتدّة على سبعة أيام، تتيح إعادة فتح مفاوضات، لكنها أضافت شروطاً أخرى». لم يكشف تفاصيلها. كما حدّد الهدف الأساسي لبلاده بـ«تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في تفاهم مواجهة أوسع تشمل الخليج». في هذا الوقت، لا تزال الاتصالات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران

شده، في تصريح لاحق خلال زيارة قائد الجيش الباكستاني، عاصم منير، إلى طهران، على أن تقدّم المفاوضات وفتح المضيق يرتبطان بتنفيذ شروط إيران. في المقابل، رغب وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، بجهود قطر وباكستان، متمسكاً بأن «يضمن أي اتفاق عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً». وجاء ذلك توازياً مع تناقل وسائل إعلام تفاصيل مقترح قطري - باكستاني يتضمّن «اتاحة ستة مليارات دولار مرتبطة بالأموال الإيرانية المجمّدة في قطر، مقابل قبول زيارات سرّية وغير معلنة مسبقاً لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى منشآت نووية». في النتيجة، قد يمنح القيد الانتخابي، الإسرائيلي والإيراني، الوسطاء وقتاً إضافياً، لكنّه لا يوفّر، طريقاً للخروج من الحرب أو لخصمها. أمّا رفع هدف إسقاط النظام في طهران من جديد، فمن شأنه، إذا لم يكن بعد انتخابي، فحسب، إعادة الأمور إلى المربع الأول، حيث أظهرت حرب شباط إن واشنطن وتل أبيب، ويشكل خاص الأخيرة، ليست لديهما القدرة على تحقيق هذا الهدف.

(الأخبار)



يتم نتيناهو خلال حفل تخريج ضباط، إن إيران «عادت لمحاولات تطوير سلاح نووي، (من الوب)

خيارات أميركافي مواجهة إيران: لا شيء يضمن تنازلاً نووياً

إلى جانب إسرائيل، فضلاً عن أدوار إقليمية غير مباشرة. وإن انتهت كلتاها إلى تفاهم على وقف لإطلاق النار لم يتحول إلى تسوية مستدامة بعدما أخفقت واشنطن في ترجمة ما عدته «إنجازات عسكرية» إلى تنازلات سياسية ونووية من جانب طهران على طاولة المفاوضات، تراوح الأوضاع مذاك في حال «لا حرب ولا تسوية»، تتخلّلها جولات تصعيد محدودة وردود متبادلة. على أن ثمة ما يبدو أنه تغير الآن، ثمّ، هل الحشد العسكري يمثّل الموعّد، لكن هل هذا هو واقع الحال فعلاً، أم أن الخلاف يترقّز في مكان آخر؟ وهل لا تزال هناك إمكانية لتسويات جزئية تغني عن الحرب؟

”

طهران لن تفصل بين المنفذ والداعم في حاك تولّت إسرائيل الضربة وحدها

ومصير المخزون. أمّا الولايات المتحدة، فتريد التزاماً نووياً مسبقاً قبل أيّ تفاوض، وهي تتحرّك عبر مسارين متوازيين: الاستعداد العسكري، والانفتاح على تلقّي مقترحات إيرانية قد تحقّق النتيجة المطلوبة من دون حرب. في هذا السياق، طرح الضربة العسكرية كوسيلة لانزعاج مطلب محدّد يتعلّق بالتخصيب والخزون. لكن الجولات السابقة أثبتت أن الغارات، وإن دمّرت المنشآت أو عطّلتها، لا تضمن محو المعرفة التقنية، ولا إنهاء القدرة على التخصيب، أو حتى الوصول إلى المواد المخزّنة أو التحقق من مصيرها. أمّا الخيار الوحيد الذي يكفل تحقيق ذلك المطلب، أي العملية البرّية، فلا يزال خارج الحسابات الأميركية لكلفته ومخاطره.

طلعة جوية إسرائيلية وصولاً حتّى حدود إيران

نقل موقع «أكسيوس» الأمريكي، أمس، عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، أن عشرات المقاتلات التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، ترافقها طائرات التزوّد بالوقود، نفّذت طلعة جوية، الإثنين الماضي، وصلت حتى للطاقة الذرية إلى منشآت نووية». في النتيجة، قد يمنح القيد الانتخابي، الإسرائيلي والإيراني، الوسطاء وقتاً إضافياً، لكنّه لا يوفّر، طريقاً للخروج من الحرب أو لخصمها. أمّا رفع هدف إسقاط النظام في طهران من جديد، فمن شأنه، إذا لم يكن بعد انتخابي، فحسب، إعادة الأمور إلى المربع الأول، حيث أظهرت حرب شباط إن واشنطن وتل أبيب، ويشكل خاص الأخيرة، ليست لديهما القدرة على تحقيق هذا الهدف.

وفيما ذكرت المصادر الإسرائيلية أن تل أبيب أبلغت، واشنطن، مسبقاً، بالعملية، مقدّمة إياها على أنها تدريب لـ«استعراض القوة» وردع إيران عن مهاجمتها قبل الاستحقاق الانتخابي، أكد مسؤولون أميركيون، للموقع، أن إسرائيليين كانوا يدركون أن منظومات الدفاع الجوي الإيرانية «سترصّد الطائرات»، وأنهم كانوا يأملون أن يطلق الإيرانيون النار على المقاتلات، بما يمنحهم «مبشراً لشنّ ضربات» على إيران. وحتى من رأى من المسؤولين في الجانبين أن الطلعة لم تخرج عن المألوف، أقرّ بأنها كانت قابلة لأن تجرّ سوء تقدير يستدعي ردّاً إيرانياً ويعيد إشعال الحرب. وجات الطلعة قبل أسبوع واحد من موعد انتخابات «الكنيست» المقررة في 27 تشرين الأول. وفي اليوم نفسه الذي التقى فيه وزير الدفاع الأمريكي، بيت هيفيسيت، رئيس حكومة العدو، بنيامين نتيناهو، في قاعدة «عوفدا» الجوية، وإن حرص الموقع على التأكيد أنه لا صلة بين الحدثين.

(الأخبار)

شكوكٌ في الاستجابة لضغوط أميركية

العراق يغلق معبراً هم إيران

بغداد - فغار فاضل

لا يتفصل إغلاق منفذ الشيب الحدودي (جنوبي العراق) مع إيران، عن المشهد الأوسع الذي تواجه فيه بغداد ضغوطاً أميركية متزايدة لإحكام الرقابة على المعابر وحركة الأموال. ويتزامن ذلك مع تصاعد الخلاف الداخلي حول مسألة «حصر السلاح في يد الدولة»، لا سيما بعد إعلان تركيا رفضها الانسحاب من شمال العراق. وكان الناطق باسم الحكومة العراقية، حيدر العبودي، أوضح، في تصريحات، أن إغلاق الإيرانية، قبل أن تستدير المنفذ جاء بسبب عدم جاهزيته الفنية والتقنية، وأن الخطوة تهدف إلى تطوير بنيته التحتية ورفع كفاءته اللوجستية، مضيفاً أن منافذ أخرى مع إيران تواصل التبادل التجاري بانسيابية.

لكن هذه الرواية تتعارض مع معلومات نقلتها وكالات أنباء عالمية عن ضغوط أميركية على بغداد لإغلاق مزيد من المعابر مع إيران، وذلك بهدف الحدّ من حركة الأموال والسلع التي تستفيد منها جهات خاضعة للعقوبات. وقالت مصادر سياسية إن واشنطن أثارت هذا الملف مع رئيس الوزراء، علي الزبيدي، خلال زيارته نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في حين أفادت مصادر إيرانية بأن المعابر مع العراق لا تزال مفتوحة أمام المسافرين، وإن كانت حركة الشاحنات تواجه تأخيراً.

ويرى الخبير الاستراتيجي، محمد العلي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «إغلاق المنفذ لا يمكن عزله عن التحوّلات في إدارة الحدود والضغط المالي للدولة»، معتبراً أن «انتقال الرقابة من المنظومة المصرفية والتحويلات المالية، إلى تشديد الإجراءات الميدانية على المعابر، يضع بغداد أمام اختبار مزدوج، وهو الالتزام بمطالبات تجنب

”

الإعلان التركي عن رفض الانسحاب بعرز هوقف المقاومة بعدم تسليم سلاحها

إلى حين ضمان أمن الحدود بصورة كاملة، ليعيد تغذية الميزرات التي تستند إليها فصائل المقاومة في رفض التخلّي عن سلاحها. وكانت تحدّثت مصادر حكومية، عقب الإعلان عن ترتيبات لتسليم معسكر «بعشيقه - زيلكان» تدريباً إلى السلطات العراقية، عن جدول زمني يمتدّ ثلاثة أشهر لإنهاء الوجود العسكري التركي، قبل أن تربط انقراض خطواتها بتطوّرات الوضع الأمني.

وترى أطراف عراقية أن استمرار وجود قوات أجنبية في العراق، يجعل الأولى معالجة ذلك الوجود بدلاً من مطالبة الفصائل بالتخلّي عن السلاح. وفي هذا الإطار، يعتبر قيادي في أحد الفصائل، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الدعوات إلى تسليم السلاح، تمثل مشروعاً أميركياً يهدف إلى إضعاف قدرة العراق الدفاعية». ويربط القيادي بين الموقف التركي الرفض لتحديد موعد نهائي للانسحاب، وبين استمرار الحاجة إلى السلاح لمواجهة الإطعام الخارجية، كما يؤكّد رفض تسليم السلاح، عاداً الأخير جزءاً من منظومة الدفاع عن العراق في مواجهة الاحتلال والإرهاب. ومن جهته، يرى مدير «مركز المستقبل لدراسات الشرق الأوسط»، عبد الغني الراجي، أن استمرار الوجود العسكري التركي «يؤفّر للفصائل ميزرات إضافية لتمسك بسلاحها تحت عنوان مقاومة الوجود الأجنبي»، محذراً من أن استمرار التجاذب بشأن السلاح والحدود قد يشتت الجهد الاستخباراتي، ويخلق ثغرات تستفيد منها الجماعات الإرهابية، خصوصاً أن خلايا تنظيم «داعش» لا تزال تنشط في المناطق الوعرة والحدودية التي تتطلب مراقبة مستمرة وتنسيقاً استخباراتياً.

مُقترح بإبعاد المسلّحين إلى السماوة

ترحيل المعارضة الإيرانية من كردستان ينطلق

عبر الحدود. إلّا أن هذه التظلمات لا تبدو كافية بالنسبة إلى طهران، خصوصاً في ظلّ تعاطف المخاطر الأمنية واستخدام المواجهة الإقليمية مع واشنطن وتل أبيب، اللّذين تتّهم الأحزاب الكردية المسلحة بالعمل كادوات وظيفية لديهما لتنفيذ مخططات أخراق الداخل الإيراني.

وأمام الإصرار الإيراني على معالجة جذرية لوجود تلك الجماعات ونزع سلاحها بالكامل، تكشف مصادر سياسية مطلعة، لـ«الأخبار»، عن تداول القوى السياسية الرئيسة، ولا سيما «الإطار التنسيقي»، لمقترحات وأعادة تفكيك بؤرة التوتر في الشمال بشكل نهائي. ويتضمّن المقترح الأبرز نقل عناصر الجماعات الكردية الإيرانية وعوائلهم من مقرّاتهم الحالية في أربيل والسليمانية إلى كويسنجق، إلى وسط العراق أو جنوبه. وتعدّ محافظة المثنى (وتحديداً مدينة السجادة) إحدى أهم المناطق المطروحة لإقامة مركز إيواء وتجميع معزول ومراقب من الحكومة الاتحادية، وذلك على غرار تجارب سابقة نجحت في تعطيل جماعات أمنية وسياسية، من مثل منظمة «جهايدي خلق» التي عُزل عناصرها في مخيم رفحاء.

وتقدّر المصادر أن هذا الخيار يتوافق مع الرؤية الاستراتيجية لطهران؛ إذ يجرع القوى الكردية المسلحة من الغرياقات الجبلية التي تسهّل عمليات التسلّل والتهرب، وهو ما يبدو أنّ لمعالجة وضع عناصرها عبر «مفوضية اللاجئين» وإرسالهم إلى دول ثالثة، أو إجبارهم على إنهاء نشاطهم المسلح بشكل نهائي.

في الشأن الكردي، إبراهيم العمдاني، في حديث

إلى «الأخبار»، إلى أن «التوجّه نحو إبعاد المعارضة الكردية الإيرانية يأتي كاستحقاق واقعي فرضته مُعطيات الميدان، وفي سياق تفاهات أمنية سابقة بين بغداد وطهران، وليس بمعزل عن التحولات الميدانية والضغط التي يتعرض لها الإقليم. فوجود هذه الجماعات بات يفرض أعباء أمنية وسياسية على حكومة كردستان، خصوصاً بعد الهجمات الصاروخية وبالمسّيرات التي استهدفت مواقعها، وما رافقها من تحذيرات إيرانية صارمة». ويضيف أن «الإقليم يسعى إلى تجنب تحوّل أراضيه إلى ساحة للصراع الإيراني مع المعارضة الكردية. ومن هذا المنطلق، يمكن فهم تصريحات السفير الإيراني باعتبارها محاولة لتأكيد التزامات أمنية تُرى طهران أنها قائمة، ومستحقة على الجانب العراقي». وفي الاتجاه نفسه، بلغت القيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، وفاء محمد كريم، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «اجتماعات بغداد الأخيرة بحضور مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم السعدي، ركّزت على الالتزام باتفاق 2023»، وبجسده، فإن «الفصائل الإيرانية أبعدت بالفعل مسافات تراوح بين 40 و120 كيلومتراً عن الحدود الإيرانية، وجرى توطئتها في مجتمعات معزولة». وكان المستشار الإعلامي لزعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، كفاح محمود، نفى في تصريحات إعلامية، تسلّم أربيل أو بغداد أي طلب رسمي بتعلق بتسليم المعارضين أو طردهم، مؤكّداً التزام تلك الفصائل بتعهداتها بعدم القيام بمهام عسكرية

السليمانية - رسل الامين

تجنّح الأوضاع على الحدود العراقية - الإيرانية نحو نقطة تحوّل حاسمة، في ما يخصّ ملفاً ظلّ لعقود يمثل ثغرة أمنية تستغلّها الأطراف المتعادية لطهران. ففي إطار تنسيق أمني متزايد بين الأخيرة وبغداد لحماية الحدود المشتركة وتفكيك البؤر المسلحة، وخاصة المعارضة الكردية الإيرانية التي تتخذ الصاروخية وبالمسّيرات سلاحاً لها، تتسارع الخطوات التنفيذية المقرّبة على الاتفاق الأمني بين البلدين. وكان أعلن السفير الإيراني لدى العراق، محمد كاظم آل صادق، عقب اجتماع للجنة الأمنية المشتركة برئاسة مستشارية الأمن القومي العراقي، عن اتفاق بين الجانبين يقضي بـ«إخراج عناصر الجماعات الانفصالية الإيرانية من إقليم كردستان العراق أو تسليمهم إلى إيران». ويعكس هذا الإعلان الإصرار الإيراني على إنهاء الحالة التي استغلّتها الفصائل الكردية المعارضة لطهران، في تنفيذ ما تسبّتها الأخيرة «أنشطة تخريبية ومحاولات لرزعقة استقرار إيران»، بدعم ورعاية من الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويرى مراقبون معنيون بالشأن الكردي أن التطورات الجارية تعكس إدراكاً متزايداً لدى السلطات في كل أنهما لن تفصل بين المنفذ والداعم. كما أن هكذا خيار قد يتجاوز الحسابات الأميركية نفسها؛ إذ إنّها إيجاباً بكلفة معقولة ونتيجة مستدامة، فلماذا لم تُنفذ حتى الآن العملية. لتجد الولايات المتحدة نفسها، والحال هذه، في مواجهة لم تُردها بالحجم الذي تطوّرت إليه.

على الخلاف

إغلاق المخابر... وتقليص التقديرات
عودة خطر المجاعة إلى غزّة

غرّة - يوسف فارس

لم يحتج الاحتلال الإسرائيلي إلى أكثر من أسبوع واحد، لتفليق ذريعة يستطيع بموجبها إغلاق معابر قطاع غزّة في وجه شاحنات البضائع التجارية، وجاء ذلك في وقت أعلن فيه «برنامج الأغذية العالمي» تقليص حجم مساعداته للنازحين في القطاع، على نحو سيحرم نصف مليون

«برنامج الأغذية العالمي» يقلّص عدد المستفيدين من مساعداته بنحو نصف مليون شخص

شخص من حقّهم في الحصول على الإغاثة الشهرية، وفي النتيجة، دخلت أسواق غزّة في أول أطوار المجاعة؛ إذ تناقص على مدار 5 أيام توافر الخُبز والفواكه، وصولاً حتى فراغ المحال التجارية تماماً من الأصناف كافة، فيما ارتفعت أسعار سلع كان كبار التجار احتكروها، من مثل الثوم والبصل، إلى عشرة أضعاف ثمنها. وبدأت الأزمة التي يتطابق توقّعتها مع الموسم الانتحائي الإسرائيلي، بوشاية تقدّم بها أحد التجار إلى المُنسق الإسرائيلي المسؤول عن إدخال البضائع إلى غزّة، زُعم فيها أن وزارة الاقتصاد التابعة لحركة «حماس» فرضت مبلغاً قدره 10 آلاف شيكل ضريبة على كل شاحنة تدخل القطاع، ليتّج في وقت لاحق تداول الخبر من خلال صفحات إخبارية مشبوهة. وعقب ذلك، أعلنت صفحة «المنشق» إلغاء تنسيق دخول الشاحنات التجارية، علماً أن جيش الاحتلال كان قد وافق منذ آذار الماضي، بموجب اتفاق وقّع لإطلاق النار الموقع في 10 تشرين الأول 2025، عدد شاحنات

تقرير

تركيا باقية في سوريا؛ وصاية بلا سقف... ولا شروط

عامر علي

في تصريح يمكن اعتباره الأكثر وضوحاً، حتى الآن، حول مصير الوجود العسكري التركي في سوريا، أعلن وزير الدفاع، بشار غول، أن قوات بلاده باقية هناك حتى زوال «التهديد الإرهابي» بشكل كامل وضمان أمن الحدود، معتبراً أن هذين شرطين «يجب أن يتوفرا» لانسحاب وتجنّب غولر، في تصريحاته إلى وكالة «فرانس برس» والتي توافقت مع إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أنه سيرد دمشق قريباً، لكشف عن البعد الحالي للجنود الأتراك في سوريا، أو عن وجود خطط غير معلنة لإنشاء قواعد أو إعادة انتشار. وتأتي هذه التصريحات على وقع احداثم التخافس التركي - الإسرائيلي على النفوذ؛ إذ ترفض تل أبيب أي تمدد تركي نحو جنوب البلاد، وهي من أجل ذلك قصفت مواقع عسكرية في حمص وسطا، وقرب إدلب في الشمال الغربي، كانت انقرة تستعدّ لتحويلها

المساعدات والبضائع التي تعبّر إلى غزّة، إلى ما متوسطه 200 شاحنة يوميا بدلاً من 600. وانعكس هذا التقليل في مستوى وفرة بضائع أساسية من مثل الخُضر والفواكه واللحوم، ارتفع متوسط سعرها إلى حدّ يتجاوز قدرة 70% من السكان على شرائها. ويقول عرّفات عاشور، وهو تاجر فواكه وخُضر، لـ«الأخبار»، إن «أسعار كل شيء ارتفعت إلى 3 أضعاف على الأقل. فكيلو البصل، كان يُباع 1,5، شيكل، أي نصف دولار، والآن يُباع به شواكل. أمّا بالنسبة إلى الفواكه المنتجة محلياً، فلم يكن يتجاوز سعر الكيلوغرام الواحد من العنب المحلي نحو 5 شواكل، والآن الحدّ الأدنى 15 شيكلاً».

وجاء إعلان «برنامج الأغذية العالمي» حرمان 500 ألف أسرة من المساعدة الشهرية ليزيد الطين بلة؛ إذ قلّص «البرنامج» وصولاً حتى فراغ لوكالة «الأونروا»، مساعداته الغذائية المستفيدين من المساعدات الغذائية والتغذية في غزّة من مليون و600 ألف شخص، إلى مليون و100 ألف شخص؛ وهو ما يتزامن مع خفض عدد الوجبات المقدّمة يومياً من 250 ألف إلى 150 ألفاً. وأشار البيان إلى أن نحو 80% من السكان لا يزالون عاطلين عن العمل، الأمر الذي يحذّ من قدرتهم على شراء الأغذية الطازجة، ومصادر البروتين، والمواد اللازمة لإعداد الطعام. ووفقاً لإحصاءات «الغذاء العالمي»، لا يزال نحو 1,4

مليون شخص في غزّة، أي قرابة ثلثي السكان، يواجهون مستويات مرتفعة على معبر واحد لدخول الشحنات

لتنسيق الشؤون الإنسانية» (اوشا)، في تقرير نشره منتصف الشهر الجاري، بأن نقص التمويل والاعتماد على معبر واحد لدخول الشحنات

إجراءات الاحتلال تحضّر غزّة نحو المجاعة من جديد (ا ف ب)



تركيا باقية في سوريا؛ وصاية بلا سقف... ولا شروط

ذلك، افتتح «مؤسسة البريد التركية» (PTT) مراكز لتحويل الأموال ودفع الرواتب، واعتماد السكان الليرة التركية في جانب كبير من معاملاتهم اليومية، وربط قطاعات التعليم والصحة والكهرباء بالمؤسسات التركية، فضلاً عن عمل المجالس المحلية بتنسيق مباشر مع ولاية كيليس ومؤسسات حكومية تركية أخرى.

ورغم عودة مؤسسات الحكومة المركزية إلى الشمال بعد سقوط النظام السابق، لم تعلن دمشق أو انقرة أي خطة لإنهاء



قد تشكل زيارة إدوغان هدفاً إلى توقيع اتفاق بمنح الوجود التركي غطاءً قانونياً جديداً

الإنسانية والتجارية، إلى جانب التأخير المرتبط بإجراءات التفتيش، والتخليص، ومناولة البضائع، كلّها عوامل تحدّ من حجم الإمدادات وانتظام وصول المساعدات، مشيراً إلى أن «المساعدات الغذائية التي تحصل عليها الأسر لا تزال غير كافية لتلبية احتياجاتها»، مضيفاً أن «توزيع سلّة غذائية واحدة و25 كيلوغراماً من الدقيق شهرياً يغطّي قرابة نصف الحد الأدنى من الاحتياجات الحرارية للأسر المستفيدة».

ولم تتأخّر انعكاسات كلّ ما تقدّم على الواقع المعيشي في الظهور؛ إذ لا حصانة اقتصادية، ولا مخزون احتياطيّ من البضائع يكفي لضمان حاجة غزّة من البضائع ولو ليوم واحد. ذلك بأن حرب الإبادّة نقلت غزّة من قطاع مكتفٍ ذاتياً على الصعيد

الزراعي، بل ويصدّر كميات كبيرة من الفواكه إلى أسواق الضفة الغربية والأسواق الأوروبية، إلى منطقة لا تستطيع تأمين حاجتها الزراعية. ويوضح الخبير الاقتصادي، محمد أبو جياب، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاحتلال ضاعف اعتماد غزّة على استيراد كلّ شيء، حتى حبة الطماطم، عبر اقتطاع 70% من الأراضي التي كانت تمثل سلّة غزّة الزراعية، وهدم أكثر من 500 مصنع ومُنشأة اقتصادية مثلت مصنع القطاع وما نعيشه اليوم هو نتيجة سياسات

تفتّ هندستها طوال سنوات الإبادّة بشكل مدمر. لذا، فإن تجويع شعب كامل لا يحتاج أكثر من إغلاق بوابة معبر كرم أبو سالم بديرية الأغيداء اليهودية، مثلاً، أو بزعم تدخل حماس في عمل التجار». أمّا المحلل الاقتصادي، أحمد أبو قمر، فيلفت، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن ثقة فجوة هائلة بين ما يحتاج إليه نحو مليوني نازح في غزّة، وبين ما يسمح الاحتلال بدخوله من بضائع تجارية ومساعدات إنسانية. ويشير إلى أن «تحليل التصنيف المرحلي المتكامل للامن الغذائي» (أي سي)، الصادر في 23 تموز الماضي عن مبادرة دولية متعدّدة الأطراف أعذته بالتعاون مع وكالات أممية ومنظمات معنّية بالامن الغذائي، يتوقع أن يحتاج نحو 74 ألفاً و200 طفل تراوح أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات، إلى علاج من سوء التغذية الحادّ حتى نيسان 2027، بينهم أكثر من 11 ألفاً و400 حالة يُحتمل أن تعاني سوء تغذية شديدًا.

ويصف الناشط السياسي، محمد دياب، من جهته، ما يحدث في الوقت الحالي بأنه «هندسة للمجاعة»، موضّحاً، في منشور عبر «فيسبوك»، أن ذلك «لا يعني بالضرورة العودة إلى سيناريوات سابقة أُسمّت بالانعدام شبه الكامل للسلع الأساسية، بل إننا أمام نمط مختلف من إدارة التجويع، يقوم على تقييد دخول السلع الضرورية، والسماح بإدخالها على فترات متباعدة، وبكميات محدودة، بما يبقّي المعرّض منها شحيحاً شخص؛ وهو ما يتزامن مع خفض عدد الوجبات المقدّمة يومياً من 250 ألف إلى 150 ألفاً. وأشار البيان إلى أن نحو 80% من السكان لا يزالون عاطلين عن العمل، الأمر الذي يحذّ من قدرتهم على شراء الأغذية الطازجة، ومصادر البروتين، والمواد اللازمة لإعداد الطعام. ووفقاً لإحصاءات «الغذاء العالمي»، لا يزال نحو 1,4

تتحدّث مصادر تركية عن مباحثات مستمرة مع دمشق لتنظيم وضعها، من دون الإعلان عن اتفاق دفاعي أو نشر وثيقة تحدّد عيديها ومهامها ومدة بقائها. ويعني ذلك أن التدخل الذي بدأ عبر عمليات عسكرية أحادية قد يكون في طريقه إلى التحوّل إلى انتشار طويل الأمد بموافقة السلطات الانتقالية، التي تركز تمسّكها بوحدة الأراضي السورية وتطالب بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية، من دون أن تطالب، حتى الآن، بحلول زمني

لاستسحاب القوات التركية، أو أن تكشف طبيعة التفاهات التي تنظم وجودها. في هذا السياق، تأتي زيارة إدوغان المرتقبة لدمشق لتتّوج مساراً طويلاً نجحت خلاله انقرة في تجنيد نفوذها السياسي والعسكري والأمني في أوروبين، في محاولة لإحياء المفاوضات المتعثّرة. وقال ويتكوف إن الاجتماع أسفر عن «تحقيق تقدّم ذي معنى» في اتجاه التفاهم مع روسيا، في حين وصف وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، المحادثات بأنها «إيجابية»، مستدركاً بأنها «لم تسفر عن شيء

تقرير

محادثات ويتكوف، المكوكية
التودّد إلى روسيا (لا) يسهّل الحلّ الأوكراني

لندن - سعيد محمد

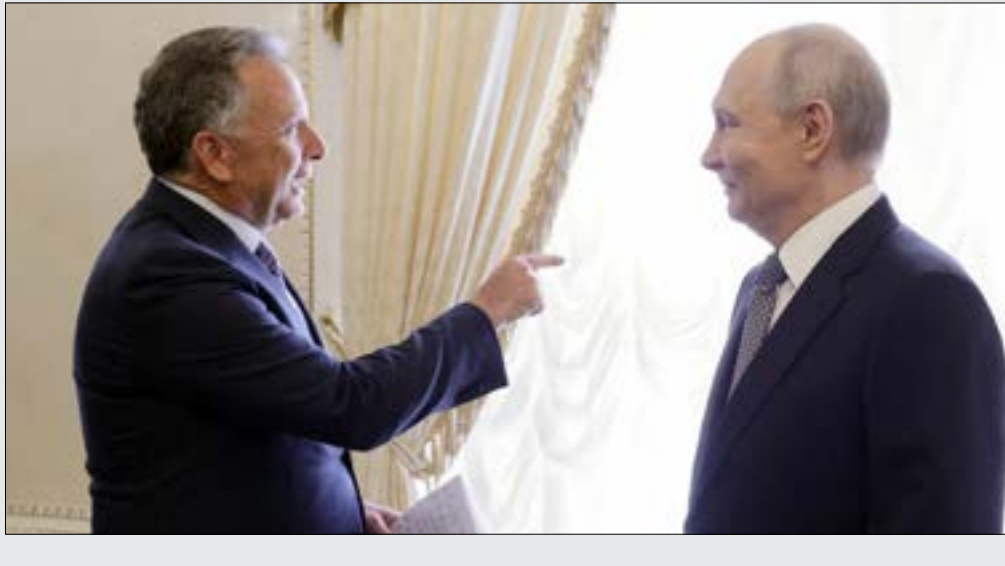
في ما وصفه «الكريملين» بـ«بادرة حسن نية»، أمر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بالإفراج عن أميركي مسجون في روسيا. وجاء ذلك أثناء لقائه ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في سانت بطرسبرغ، حيث انعقدت محادثات جديدة حول إنهاء الحرب في أوكرانيا، وسط انفراج ملحوظ في العلاقات بين موسكو وواشنطن. ويرى مراقبون أن الإفراج عن ستيفن هوبارد، الذي قضى أكثر من أربع سنوات في السجون الروسية بتهمة القتل كمرتزق لصالح كييف، وسبق لترامب أن طلب من بوتين إطلاق سراحه الأسبوع الماضي، من شأنه منح الرئيس الأميركي مكسباً دبلوماسياً على

مشارف الانتخبات النصفية لـ«الكونغرس» من جهة، ومساعدة موسكو في انتزاع مزيد من التفهّم لمطالبها بشأن تسوية محتملة، من جهة أخرى. وكتب ترامب على منصته «تروث سوشيل»، تعليقاً على الإفراج عن هوبارد، أن «الولايات المتحدة لم تكن ملزمة بأمّهم غير مسروق بالنسبة إلى علاج من سوء التغذية الحادّ حتى نيسان 2027، بينهم أكثر من 11 ألفاً و400 حالة يُحتمل أن تعاني سوء تغذية شديدًا».

ويصف الناشط السياسي، محمد دياب، من جهته، ما يحدث في الوقت الحالي بأنه «هندسة للمجاعة»، موضّحاً، في منشور عبر «فيسبوك»، أن ذلك «لا يعني بالضرورة العودة إلى سيناريوات سابقة أُسمّت بالانعدام شبه الكامل للسلع الأساسية، بل إننا أمام نمط مختلف من إدارة التجويع، يقوم على تقييد دخول السلع الضرورية، والسماح بإدخالها على فترات متباعدة، وبكميات محدودة، بما يبقّي المعرّض منها شحيحاً شخص؛ وهو ما يتزامن مع خفض عدد الوجبات المقدّمة يومياً من 250 ألف إلى 150 ألفاً. وأشار البيان إلى أن نحو 80% من السكان لا يزالون عاطلين عن العمل، الأمر الذي يحذّ من قدرتهم على شراء الأغذية الطازجة، ومصادر البروتين، والمواد اللازمة لإعداد الطعام. ووفقاً لإحصاءات «الغذاء العالمي»، لا يزال نحو 1,4

تتحدّث مصادر تركية عن مباحثات مستمرة مع دمشق لتنظيم وضعها، من دون الإعلان عن اتفاق دفاعي أو نشر وثيقة تحدّد عيديها ومهامها ومدة بقائها. ويعني ذلك أن التدخل الذي بدأ عبر عمليات عسكرية أحادية قد يكون في طريقه إلى التحوّل إلى انتشار طويل الأمد بموافقة السلطات الانتقالية، التي تركز تمسّكها بوحدة الأراضي السورية وتطالب بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية، من دون أن تطالب، حتى الآن، بحلول زمني لااستسحاب القوات التركية، أو أن تكشف طبيعة التفاهات التي تنظم وجودها. في هذا السياق، تأتي زيارة إدوغان المرتقبة لدمشق لتتّوج مساراً طويلاً نجحت خلاله انقرة في تجنيد نفوذها السياسي والعسكري والأمني في أوروبين، في محاولة لإحياء المفاوضات المتعثّرة. وقال ويتكوف إن الاجتماع أسفر عن «تحقيق تقدّم ذي معنى» في اتجاه التفاهم مع روسيا، في حين وصف وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، المحادثات بأنها «إيجابية»، مستدركاً بأنها «لم تسفر عن شيء

لقاء ويتكوف وبوتين هو التاسع في غضون أقلّ من عامين (ا ف ب)



غير مُتوقّع». ومن جهتها، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مطلع على مضمون محادثات أوصلو، أنها تناولت عناوين رئيسية لإطار سلام شامل، بما في ذلك ضمانات أمنية لأوكرانيا، وخطط إعمار لما بعد الحرب، وهيكّل أمني أوروبي موسّع. وبحسب منابعين، فقد كان من المتوقّع أن يخبر ويتكوف وكوشنر، زيلينسكي، بأن «التمسك بالمطالبة بإجّزاء يحتلها الجيش الروسي من المقاطعات الشرقية للبلاد أمر لا يستحقّ العناء» وأن هناك أملاً بإمكان جنّتها لأوكرانيا إن هي تخلّت عن اعتراضاتها على اتفاق بشروط روسيا».

وجاءت مشاركة زيلينسكي في اجتماعات أوصلو بعد أسبوعين مريزين في تاريخ العلاقات بين الحليفين. إذ أدّت خطوات متتابعة اتّخذتها إدارة ترامب أخيراً، بما في ذلك صفقة شراء الديزل الروسي، وتجميد العمل بعقوبات جديدة على روسيا قبل إتمام من موعد دخولها قيد التنفيذ، فضلاً عن الدعوة إلى استبدال زيلينسكي برئيس جديد، وإبطاء عمليات نقل الأسلحة والمعلومات الاستخبارية إلى أوكرانيا، وإبطاء سرعة نظام «ستارشيلد» للإنترنت الذي يستخدمه الجيش الأوكراني في عملياته، إلى توليد شعور جلي بالإحباط في كييف، توازياً مع ردود فعل غاضبة من صفوف الحزبين في الكونغرس الأميركي، وقلق في العواصم الأوروبية. ودافع ترامب عن إجراءاته الأخيرة بالقول إنه «في طور التفاوض على السلام في الحرب بين روسيا وأوكرانيا»، وإنه «لا يريد أن يفعل شيئاً سيء، مع حماقة، إلى إبعاد روسيا عن طاولة المفاوضات». وكوّن حديثه عن أن أوكرانيا تستهدف مصافي الديزل في روسيا على نحو «يضّر بأسواق الديزل العالمية، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة»، مضيفاً أن «المزارعين ومربي الماشية والشركات من جميع الأنواع يعانون بشدّة من نتائج تلك الهجمات»، مستدركاً بأن «روسيا تستمرّ في إرسال ملايين براميل الديزل إلى العالم بأسعار منخفضة». كما اتهم ترامب أوكرانيا بأنها، على عكس روسيا، لا ترغب «في تسوية لهذه الحرب»، مشيراً إلى «أننا» قدّمنا الكثير لأوكرانيا، ولم نحصل على شيء سوى الحزن والموت والخسائر المالية الهائلة».

في المقابل، قال زيلينسكي، للصحافيين، إنه ناقش مع الجانب الأميركي أفكاراً مهمة من بينها إمكانية إطلاق محادثات ثلاثية، ومسألة إقرار ضمانات أمنية «شبيهة بالمادة 5» من ميثاق «الناتو»، مضيفاً: «أنا متّين للجانب الأميركي، لأنه أكنّ لنا مرة أخرى أن الضمانات ستكون قوية». كما أعلن أن الولايات المتحدة استأنفت تقديم التحذيرات المسبقة من الهجمات الصاروخية الروسية. لكن يبدو أن الجيش الأوكراني لا يزال يواجه قيوداً على نظام الإنترنت العسكري عبر الأقمار الاصطناعية «ستارشيلد»، وذلك رغم تأكيد وزير الدفاع الأميركي، بيت هيجست، أن «الناتو» لا يوجّه بأي تغييرات على النظام الذي تديره شركة «سيسيس إكس». وكان تبادل البيت الأبيض وإيلون ماسك، مدير الشركة، اتهامات بتغيير في الإعدادات أدّى إلى إبطاء الخدمة التي يعتبرها الجيش الأوكراني حيوية لأعماله الدفاعية والهجومية على حدّ سواء. وقال ترامب إنه لم يطلب أيّ تقييد على «ستارشيلد»، في حين بيّن ماسك أن «أيّ قيود على السرعة أو حدود الاستخدام»، «يحددها الجيش الأميركي، وفي النهاية الرئيس الأميركي».

وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم الأديب و الشاعر والأستاذ الحاج إحسان شرارة (ابو فادي)

أصيب السجل العقاري في المئتين سابقاً والده المرحوم الحاج عبد الأمير شرارة والدته المرحومة الحاجة فريدة شرارة زوجته سامية منيمنة أبنائه الدكتور علاء زوجته رولى لدول، الدكتور علاء زوجته الدكتور سهى كنج والمهندس محمد زوجته الأميرة عبير فرحش

بناته الدكتورة لمى، لينا زوجها المهندس عباس طاهر والدكتورة رنا زوجها الدكتور حسن الشامي أشقاؤه المهندس وأصف زوجته هيام لدول والمرحومون فياض زوجته وفاء رضا، الأستاذ فيصل زوجته المرحومة أنسام شرارة ومحمد زوجته غادة شرارة شقيقاته هيام زوجها المرحوم بهجت بزي (أبو وسيم)، عفاف زوجها الأستاذ علي إسماعيل (أبو زيد)، أحلام زوجها المرحوم الدكتور فاروق عوضة وجنان زوجها المهندس محمد الشيخ محسن شرارة

أشقاء زوجته الدكتور سميج منيمنة والدكتور سامر منيمنة والمرحومون سامي وسليم والصديدي الدكتور سهيل شقيقات زوجته سلمى زوجها فؤاد حلواني، سميحة زوجها حسان حلواني والمرحومة سهى زوجها المرحوم عبد المجيد دمج يصل على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الخميس الواقع في 22 تشرين الأول 2026 الساعة الواحدة ظهراً في روضة الغيرة الجديدة. تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 23 و 24 الجاري في باصدق التعازي أمين من الله وأن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وروضانه ويسكنه الفردوس من جناته ويلهم أهله ومُحبّيه جميل الصبر والعزاء.

جمعية التخصّص والتوجيه العلمي (طموح) والمؤسسات العاملة في إطارها تنعى الشاعر والأديب والأستاذ إحسان شراره (ابو فادي)

أحد مُؤسّسي الجمعية وعضو الهيئة الإدارية سابقاً وتقدم عائلته ومُحبّيه لا سيما ابنة الدكتور علاء عضو الهيئة الإدارية ومن شقيقه المهندس وأصف شراره أمين السر العام ومن ابن شقيقته رئيس الجمعية الأستاذ أحمد إسماعيل.

باصدق التعازي أمين من الله وأن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وروضانه ويسكنه الفردوس من جناته ويلهم أهله ومُحبّيه جميل الصبر والعزاء.

أحوال المهنة

غرف أخبار بلا بشر:

الصحافة في قبضة الخوارزميات

تتسلل الآلة إلى غرف الأخبار وتزاحم الصحافيين على مهنتهم، بعدما تعلّمت أسرارها من إنتاجهم نفسه. مؤسسات إعلامية تستبدل المحرّرين بخوارزميات تبحث وتكتب وتحقق، تحت شعار خفض التكاليف وزيادة الإنتاجية. وبين إجراء الأرباح وشبح البطالة، تواجه الصحافة سؤالاً وجودياً: ماذا يبقى من المهنة حيث يصبح الإنسان عبثاً مالياً على مؤسسته؟

علي سرور

منذ انطلاق شرارة ثورة الذكاء الاصطناعي، اكتبت المؤسسات على الإفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزّيز الإنتاجية وخفض التكلفة. ومع هذا المسار، تصاعدت المخاوف حول الأضرار الجانبية المتعددة لانتشار هذه التقنية، ومن بينها، حجم التحول في الوسائل الإعلامية، والعمل وانعكاس ذلك على معدلات البطالة الناتجة من استبدال الموظف بالآلة.

في وقت سابق من هذا العام، لمع نجم إحدى الغرف الإخبارية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، بعد كشفها اختراقاً تقنياً متعلقاً بهذه تقرير دولي أخيراً عن اعتماد بعض غرف الأخبار على هذه التكنولوجيا بشكل كامل. هكذا، استحال المستقبل حاضراً، والذكاء الاصطناعي في دول متقدمة عذّة أصبح واقعاً هو الإعلامي الذي يبحث ويكتب الخبر، كما يتأكد من المعلومات وإدارة سير العمل في المؤسسات الإعلامية.

بالنسبة إلى الصحافيين، يطرح توسيع النموذج العملياتي الجديد في القطاع الإعلامي تحديات جحّة على مستقبلهم المهني وينعكس سلباً على العمل الإبداعي الذي لا يزال العنصر البشري يتفخّر به. وبينما لا تزال بعض وسائل الإعلام تبحث عن سبل دمج الذكاء الاصطناعي في غرف أخبار إيطالية يتراوح التدخل البشري فيها بين ضئيل جداً أو غائب كلياً في بعض الحالات. المنصة التي تحمل اسم Redazione Zero (تعني بالإيطالية «غرفة تحرير صفرية») تعتمد بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي لاختيار المواضيع وكتابتها بالكامل. وتستند القرارات التحريرية من تلقاء نفسها. يختلف حجم الدور البشري في العملية بين مؤسسة وأخرى: بينما

يحاول بعضهم تصفيره، لا تزال غالبيتها تعتمد على المحرّرين لمراجعة كل خبر. في هذا الإطار، أجرى «معهد رويترز» تحقيقاً واسعاً يستند إلى قاعدة Index.ai لبيانات مشاريع الذكاء الاصطناعي التي أنشأتها الصحافة الأوكرائية كاتياً غورتشينسكايا، في محاولة لفهم مستقبل الدور البشري في سوق العمل وانعكاس ذلك على معدلات البطالة الناتجة من استبدال الموظف بالآلة.

في وقت سابق من هذا العام، لمع نجم إحدى الغرف الإخبارية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، بعد كشفها اختراقاً تقنياً متعلقاً بهذه تقرير دولي أخيراً عن اعتماد بعض غرف الأخبار على هذه التكنولوجيا بشكل كامل. هكذا، استحال المستقبل حاضراً، والذكاء الاصطناعي في دول متقدمة عذّة أصبح واقعاً هو الإعلامي الذي يبحث ويكتب الخبر، كما يتأكد من المعلومات وإدارة سير العمل في المؤسسات الإعلامية.

بالنسبة إلى الصحافيين، يطرح توسيع النموذج العملياتي الجديد في القطاع الإعلامي تحديات جحّة على مستقبلهم المهني وينعكس سلباً على العمل الإبداعي الذي لا يزال العنصر البشري يتفخّر به. وبينما لا تزال بعض وسائل الإعلام تبحث عن سبل دمج الذكاء الاصطناعي في غرف أخبار إيطالية يتراوح التدخل البشري فيها بين ضئيل جداً أو غائب كلياً في بعض الحالات. المنصة التي تحمل اسم Redazione Zero (تعني بالإيطالية «غرفة تحرير صفرية») تعتمد بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي لاختيار المواضيع وكتابتها بالكامل. وتستند القرارات التحريرية من تلقاء نفسها. يختلف حجم الدور البشري في العملية بين مؤسسة وأخرى: بينما

يُواجه الكاتب والمفكر السوري سمير عبيطة حملة رقمية تتضمن خطاب كراهية، على خلفية اعتراضه على استخدام مصطلحي «التحرير» و«الثورة» في توصيف التحولات السورية. وينطلق عبيطة في موقفه من مقارنة فكرية وتاريخية للمصطلحات، لا من دفاع عن نظام بشار الأسد، الذي عارضه خلال سنوات حكمه. ويرى عبيطة أن مصطلح «التحرير» يستخدم أساساً لوصف استعادة أرض من احتلال أجنبي، لا إسقاط نظام سياسي محلي. لذلك، يُفضّل توصيف الحدث السوري بالإشارة إلى سقوط نظام الأسد أو العملية العسكرية التي قادتها «هيئة تحرير الشام». كذلك، يحتفظ على تسمية الحراك السوري

الإخبارية المحليّة. ومن بينها «أنثروبوك» و«أوبن إيه آي» على جمع الأخبار بشكل مستقل، ثمّ جريان عمليات فحص اليّة لانتقاء بمجوز الانتهاء من تحديد الأخبار، بكتب النظام الآلي المقالات وفقاً لميثاق التحرير العام للمنصة، قبل أن يبدّق وكلاء ذكاء اصطناعي آخرون بصحّة المعلومات الواردة ومنع نشرها في حال وجود أي خطأ. وفي الخطوة الأخيرة للعملية المؤتمنة، يكتب محرر نهائي، وهو أيضاً أداة ذكاء اصطناعي، افتتاحية تشرح الخيارات اليوم. لكن يلفت ناشر المنصة الإعلامية، إميليو ساليري،

وهو مطور برمجيات، إلى أنّه يحظر بشكل كامل على الوكلاء تغطية الجرائم والأخبار القضائية. كما يفرض قيوداً صارمة على المواضيع الصحفية، بما في ذلك تقديم النصائح الطبية ومعلومات عن الجرائم الفلاحية.

بشكل كامل على الوكلاء تغطية الجرائم والأخبار القضائية. كما يفرض قيوداً صارمة على المواضيع الصحفية، بما في ذلك تقديم النصائح الطبية ومعلومات عن الجرائم الفلاحية.

بشكل كامل على الوكلاء تغطية الجرائم والأخبار القضائية. كما يفرض قيوداً صارمة على المواضيع الصحفية، بما في ذلك تقديم النصائح الطبية ومعلومات عن الجرائم الفلاحية.

العمل في مدى الاعتماد على هذه التكنولوجيا وموازنة الحفاظ على العامل البشري المتفوق إبداعياً، في مقابل أدوات الذكاء الاصطناعي الأكثر إنتاجية والأقلّ كلفة. من جانب آخر، يزداد المشهد تعقيداً لدى القراء في الفترة الأخيرة، يواجه الجمهور صعوبات في التمييز بين المحتوى البشري والمواد التي ينتجها الذكاء الاصطناعي. على أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل واسع، مما أدّى إلى اتّمة التقارير الروتينية وأسهم في انخفاض التكاليف العامة. ولم توظّف المؤسسة الإعلامية، بحلّتها الجديدة، سوى شخص واحد فقط يعمل كرئيس التحرير وهو أوليفيه روبيشود.

تستخدم الهيكلية الجديدة لـ «جورنال ميترو» أدوات الذكاء الاصطناعي لمراقبة المصادر الموثوقة بحثاً عن البيانات الصحافية والتقارير والإحصاءات، وتُنشئ تلقائياً مسودات مقالات يتحقّق روبيشود من صحتها قبل الموافقة على نشرها. وبلغت رئيس التحرير إلى أنّ فكرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للقيام بالمهام السهلة يُتيح للصحافي التركيز على المواضيع الصعبة. كما يعتبر روبيشود أنّ نموذج العمل هذا يهدف إلى خفض الإنفاق على الأخبار البسيطة التي لا توفر عائداً كبيراً على الاستثمار.

مستقبل المهنة

فتح تحقيق «معهد رويترز» نافذةً على كواليس استبدال العامل البشري في الوسائل الإعلامية وسعيها إلى التأقلم مع الذكاء الاصطناعي. وبينما يسלט التقرير الضوء على بضع حالات، إلا أنّ معظم المؤسسات في هذا القطاع أدخلت التقنية الحديثة إلى نموذج عملها، لكن ما يفرّقها خيارات أرباب المخاطر على الصحافيين أنفسهم، بل تفرض ضريبة على مستقبل الصحافة ككلّ. في قلب المحتوى الإعلامي، يبرز العنصر البشري، رغم ضعف إنتاجيته بالمقارنة مع الآلة، متفوقاً على الأتمتة في ميدان العمل الإبداعي، الذي يعدّ ركيزة لعدم التكرار وجذب القارئ.

لكن بعيداً من التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على القطاع الإعلامي، تفتح أدواته أفاقاً غير مسبوقّة سواء على مستوى الإنتاج أو المساهمة في الاستدامة المالية. وبينما تغيب الضوابط والمعايير الموحدة بين المؤسسات الإعلامية في تحديد شكل العلاقة وحجمها مع التكنولوجيا الحديثة، ينقل «معهد رويترز» عن الوسائل الإعلامية التي تبنت نهج أتمتة غرفها الإخبارية، أنّ الديناميكية الأنسب تتمثّل في تولي الآلات الأعمال المتكررة بجمع المعلومات ومعالجتها، بما تُنتج للصحافيين التركيز على التغطيات التي لا يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاتها، على الأّن.

سوريا الجديدة

في «سوريا الجديدة»، قد يكفي الاختلاف على تسمية ما جرى لتصبح متهما بالخيانة! المفكر السوري سمير عبيطة، يعرّض لحملة تخوين وشتائم لأنه يرفض وصف سقوط النظام بـ «التحرير». وبين حملات التشهير والتضامن، يعود السؤال عن حرية الرأي. وعن استبداد يُعاد إنتاجه بأسماء وشعارات جديدة

مروة جردى

يواجه الكاتب والمفكر السوري سمير عبيطة حملة رقمية تتضمن خطاب كراهية، على خلفية اعتراضه على استخدام مصطلحي «التحرير» و«الثورة» في توصيف التحولات السورية. وينطلق عبيطة في موقفه من مقارنة فكرية وتاريخية للمصطلحات، لا من دفاع عن نظام بشار الأسد، الذي عارضه خلال سنوات حكمه. ويرى عبيطة أن مصطلح «التحرير» يستخدم أساساً لوصف استعادة أرض من احتلال أجنبي، لا إسقاط نظام سياسي محلي. لذلك، يُفضّل توصيف الحدث السوري بالإشارة إلى سقوط نظام الأسد أو العملية العسكرية التي قادتها «هيئة تحرير الشام». كذلك، يحتفظ على تسمية الحراك السوري

غلب على الحملة السباب والشتائم في مقابل غياب النقاش الفكري

الذي انطلق عام 2011 بـ «ثورة»، معتبراً أنّه لم يستكمل المسار الذي يسمح بتوصيفه على هذا النحو، وإنّه بقي في مرحلة «الانتفاضة» بوصفها انتخاراً شعبياً في وجه النظام السياسي.

لا هي ثورة ولا هو تحرير

اشتهرت أخيراً مقاطع مجزأة من حديث عبيطة خلال مشاركته في أحد الأنشطة الثقافية في حلب، شمال سوريا، إلى جانب مقتطفات من مقابلة أجراها مع منصة «مجتمع». أرفقت المقاطع بتعليقات استهدفت عبيطة شخصياً وطالبته بالصمت، فيما اتهمه آخرون بأنه لا يملك الحق في تقييم الثورة السورية، أو بأنه مؤيد لنظام الأسد. وغلب على الحملة السباب والشتائم والتخوين، وطوائف مختلفة إلى دمشق، خصوصاً الراغبين في السياحة الدينية، في ظل وجود مقامات مهمة للشيعي في العاصمة السورية. ومع إعلان وزير السياحة مازن صالحاني أنّ الوزارة تعمل على استخفاف تنظيم الزيارات الدينية إلى سوريا، بالتوازي مع تطوير نظام للتأشيرة الإلكترونية يتيح للزوار تقديم طلباتهم والحصول على الموافقات الأمنية اللازمة عبر الإنترنت، عاد ملف استقبال الزوار القادمين من لبنان والعراق لزيارة المقامات الدينية إلى الواجهة.

وأوضح صالحاني، في حديث صحفي في أيلول (سبتمبر) 2026، أنّ الحركة لا تزال محدودة وترتبط بالحصول على الموافقات المطلوبة، مشيراً إلى أنّ الوزارة شكّلت، بالتعاون مع وزارة الداخلية، جهازاً للشرطة السياحية وشع نطاق عمله ليشمل المناطق السياحية والدينية وتنشط الحركة عبر الحدود السورية مع الدول المجاورة، لا سيما العربية منها، برزت تساؤلات حول إمكانية زيارة شخصيات من جنسيات

في مقابل غياب النقاش الفكري والسياسي بشأن جوهر ما طرحه. لا تبدو هذه الحملة معزولة عن نمط أوسع في التعامل مع أصوات معارضة للسلطة السورية الحالية، استخدام مصطلحي «التحرير» و«الثورة» في توصيف التحولات السورية. وينطلق عبيطة في موقفه من مقارنة فكرية وتاريخية للمصطلحات، لا من دفاع عن نظام بشار الأسد، الذي عارضه خلال سنوات حكمه. ويرى عبيطة أن مصطلح «التحرير» يستخدم أساساً لوصف استعادة أرض من احتلال أجنبي، لا إسقاط نظام سياسي محلي. لذلك، يُفضّل توصيف الحدث السوري بالإشارة إلى سقوط نظام الأسد أو العملية العسكرية التي قادتها «هيئة تحرير الشام». كذلك، يحتفظ على تسمية الحراك السوري

وهذا ما حدّر منه عبيطة في حديث سابق بالإشارة إلى أنّ «الاستبداد لا يقوم على الحاكم وحده، وإنما يُعاد إنتاجه عندما يتقبل المجتمع أو أطراف منه البُتات الهيمنة ويتعايشون معها خوفاً أو مصلحة، مما يمنح النظام القديم أو السلطة الجديدة القدرة على الاستمرار بالأساليب ذاتها».

وهو ما يشير خطورة ذهاب بعض الحسابات المؤيدة للحكومة السورية المؤقتة إلى التفاخر بلقب «شيخ» السلطة الجديدة، والتعير عن تأييدها بعبارة «التطيل بكل فخر» كجزء من عملية إعادة إنتاج الاستبداد في سوريا. وفي السياق نفسه، تساءل متضامون عن أسباب اتساع الهجوم على عبيطة، معتبرين أنّ طرح قراءة تاريخية أو فكرية مخالفة لا يبرر تحويل صاحبها إلى هدف لحملة تشهير.

ليس سمير عبيطة أول من أثار مسألة التسمية المناسبة للحراك

السوري منذ عام 2011. سبق للمفكر الاقتصادي قدري جميل أن تناولها في كتابه «الأزمة السورية: الجذور والأفاق»، مخصصاً فصلاً للبحث في توصيف ما جرى، ومرجّحاً مصطلح «الأزمة» انطلاقاً من قراءته السياسية والفكرية لمسار الأحداث. ينطلق جميل من تصور مركسي للثورة، لا يختزلها في خروج الجماهير إلى الشارع، بل يربطها بالتنظيم السياسي والبرنامج الاقتصادي والاجتماعي والتعبير على قيادة التغيير. من هذا المنطلق، يرى أنّ الحراك السوري بدأ عفواً، ثم نشأت بين فصائل وقوى تقتفر إلى قيادة موحدة ومشروع سياسي جامع. كذلك، يعتبر أنّ مطالبه الشعبية المحققة تعززت للاختلاف والتداول، مع دخول قوى إقليمية ودولية على خط الصراع، بما أخرج مساره - وفق قراءته - من إطار التغيير الوطني إلى أزمة ذات أبعاد جيوسياسية تتجاوز الحدود السورية.

خلف اعصف من الاسم

ليس سمير عبيطة أول من أثار مسألة التسمية المناسبة للحراك

تقاليد فكرية لدى تيارات يسارية تحاول قراءة التحولات الاجتماعية والسياسية بادوات نظرية، بدلاً من الاكتفاء بالذعة التعبوية السائدة. في هذا السياق، يمكن فهم مواقف عبيطة وجميل بوصفها محاولة لإعادة تقييم تجربة امتدت لأكثر من خمسة عشر عاماً، وفحص نتائجها ومساراتها، حتى عندما تتعارض خلاصاتهم مع الرواية التي تتبناها غالبية الأصوات المهيمنة في المرحلة الراهنة. لا يعني ذلك أنّ هذه القراءات محضنة من النقد، أو أنّ تعريف الثورة ينبغي أن يخضع حصراً لمعيار ايديولوجي واحد، لكنه يعني أنّ مناقشتها تقتضي الاشتباك مع حججها ومقدماتها النظرية، لا تحويل أصحائها إلى منتهى بسبب اختلافهم في قراءة التاريخ.

خلفتها يا شباب

لكن التسميات وحملات الإغتيال الرقمي ليست سوى وجه من أزمة أوسع يعانيها الخطاب السوري منذ سقوط نظام بشار الأسد. سوريا اليوم تبدو وكأنها تعاني من ذاكرة قصيرة، تتيح لأصحاب الأصوات الأعلى على منصات التواصل الاجتماعي، وشخصيات تصدر المشهد بخطابات لا تعكس الضرورة لتعقيدات الواقع السوري، إعادة تعريف الماضي وتحديد الحقول من المواقف والأراء، من دون اختراعات كافٍ بتداعيات ذلك على السلم الأهلي أو بحق الآخرين في التعبير والاختلاف. ولعلّ ما حصل يتلخّص في ما قاله ماهر خليل الحسن، رئيس «الشركة السورية للبتترول»، الذي غيّر حديثاً في مقابلة، ففي مقطع مصوّر، يرد على مواطن ينتقد عجز الثورة عن إصف السوريين، بالقول: «لا ضل شي اسمو معارضة، ولا ضل شي اسمو ثورة، ونحن اليوم دولة».

فيه، فيما تركزت الانتقادات على «لطيفة»، وهي من الأناشيد الدينية الشعبية، استخدمها موسيقى مراقبة للفيديو. واعتبر محتجون أنّ كلماتها تنصّطه، وعلى إثر ذلك، حذف الحلاق مقطع الفيديو وغادر سوريا، بعد التهديدات والحملة التي تعرّض لها. في المقابل، لم يصدر تعليق رسمي عن وزارة السياحة السورية أو أي جهة حكومية أخرى بشأن الحادثة. لاحقاً، خرج الحلاق في بث مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أقر فيه بخطئه، مؤكداً أنّه لم يكن على علم بمضمون الأغنية التي وضعها في خلفية المقطع. وقال إنه نشر الفيديو بعد انتهاء زيارته، مشدداً على أنّه لم يقصد الإساءة ويعد انتصار الانتقادات، أعاد نشر الفيديو مع تغيير الأغنية المصاحبة له، في محاولة لاحتواء الجدل. وتسلسل الحادثة الضوء على مسؤولية صناع المحتوى عن المواد التي ينشرونها، ومدى مراعاتهم الحساسيات الدينية، خصوصاً عند تناول موضوعات شديدة الحساسية ضمن قوالب ترفيحية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

في «سوريا الجديدة»، قد يكفي الاختلاف على تسمية ما جرى لتصبح متهما بالخيانة! المفكر السوري سمير عبيطة، يعرّض لحملة تخوين وشتائم لأنه يرفض وصف سقوط النظام بـ «التحرير». وبين حملات التشهير والتضامن، يعود السؤال عن حرية الرأي. وعن استبداد يُعاد إنتاجه بأسماء وشعارات جديدة

سمير عبيطة في مرمرى التخوين!

في «سوريا الجديدة»، قد يكفي الاختلاف على تسمية ما جرى لتصبح متهما بالخيانة! المفكر السوري سمير عبيطة، يعرّض لحملة تخوين وشتائم لأنه يرفض وصف سقوط النظام بـ «التحرير». وبين حملات التشهير والتضامن، يعود السؤال عن حرية الرأي. وعن استبداد يُعاد إنتاجه بأسماء وشعارات جديدة

مروة جردى

يواجه الكاتب والمفكر السوري سمير عبيطة حملة رقمية تتضمن خطاب كراهية، على خلفية اعتراضه على استخدام مصطلحي «التحرير» و«الثورة» في توصيف التحولات السورية. وينطلق عبيطة في موقفه من مقارنة فكرية وتاريخية للمصطلحات، لا من دفاع عن نظام بشار الأسد، الذي عارضه خلال سنوات حكمه. ويرى عبيطة أن مصطلح «التحرير» يستخدم أساساً لوصف استعادة أرض من احتلال أجنبي، لا إسقاط نظام سياسي محلي. لذلك، يُفضّل توصيف الحدث السوري بالإشارة إلى سقوط نظام الأسد أو العملية العسكرية التي قادتها «هيئة تحرير الشام». كذلك، يحتفظ على تسمية الحراك السوري

الذي انطلق عام 2011 بـ «ثورة»، معتبراً أنّه لم يستكمل المسار الذي يسمح بتوصيفه على هذا النحو، وإنّه بقي في مرحلة «الانتفاضة» بوصفها انتخاراً شعبياً في وجه النظام السياسي.

لا هي ثورة ولا هو تحرير

اشتهرت أخيراً مقاطع مجزأة من حديث عبيطة خلال مشاركته في أحد الأنشطة الثقافية في حلب، شمال سوريا، إلى جانب مقتطفات من مقابلة أجراها مع منصة «مجتمع». أرفقت المقاطع بتعليقات استهدفت عبيطة شخصياً وطالبته بالصمت، فيما اتهمه آخرون بأنه لا يملك الحق في تقييم الثورة السورية، أو بأنه مؤيد لنظام الأسد. وغلب على الحملة السباب والشتائم والتخوين، وطوائف مختلفة إلى دمشق، خصوصاً الراغبين في السياحة الدينية، في ظل وجود مقامات مهمة للشيعي في العاصمة السورية. ومع إعلان وزير السياحة مازن صالحاني أنّ الوزارة تعمل على استخفاف تنظيم الزيارات الدينية إلى سوريا، بالتوازي مع تطوير نظام للتأشيرة الإلكترونية يتيح للزوار تقديم طلباتهم والحصول على الموافقات الأمنية اللازمة عبر الإنترنت، عاد ملف استقبال الزوار القادمين من لبنان والعراق لزيارة المقامات الدينية إلى الواجهة.

وأوضح صالحاني، في حديث صحفي في أيلول (سبتمبر) 2026، أنّ الحركة لا تزال محدودة وترتبط بالحصول على الموافقات المطلوبة، مشيراً إلى أنّ الوزارة شكّلت، بالتعاون مع وزارة الداخلية، جهازاً للشرطة السياحية وشع نطاق عمله ليشمل المناطق السياحية والدينية وتنشط الحركة عبر الحدود السورية مع الدول المجاورة، لا سيما العربية منها، برزت تساؤلات حول إمكانية زيارة شخصيات من جنسيات



على بالي



اسعد ابو خليك

هناك قلقٌ في الغرب من وضع محمد بن سلمان. بلاده مكشوفة أمام مسلّحين يوصفون دورياً بـ«جيش على شكل عصابات». يُنفق عشرات المليارات على تسليح بلده في دفعاتٍ يثبت أنّها خوات أكثر ما هي عمليّات اقتناء السلاح الرادع أو الدفاعي. الالتزام الأميركي التقليدي بـ«من الخليج، ثبّت بطلانه. دول الخليج تسعى نحو بدائل لا وجود لها لأنّ كلّ الدول خاضعة للمشينة الأميركية (أو الإسرائيلية في حالة الإمارات والبحرين). المشكلة أنّ في بلد مستبدّ مثل السعودية، كانت العائلة المالكة تشكّل القاعدة الأساسيّة للحاكم. محمد بن سلمان غيّر ذلك بعد أن قوّض دعائمها وسجن أمراءها أو وضعهم في الإقامة الجبريّة. لم يبدُ معزولاً كما هو اليوم، وبخاصّة أنّ اغتيال الخاشقجي غيّر النظرة إلى حكمه. صحيح أنّ للسعودية تابعين وتابعات وبخاصّة في الإعلام العربي (واللبناني بخاصّة لأنّ التزلف والتملّق لشيوخ النفط والغاز مهنة يجدها اللّبنانيّون واللّبنانيّات أكثر من غيرهم). لكنّ السعودية اليوم في حالة ضعف شديد. مشاريع عملاقة تتبحّر أو تؤجّل. بالغ الحاكم في تصوير طموحاته الاقتصادية، وصندوق النقد يتوقّع اليوم انكماشاً في الاقتصاد السعودي لا نمواً، بالرغم من أرقام النجاحات التي يدبجها جهاز الدعاية التابع للنظام. استثمر محمد بن سلمان المليارات في ترامب وشركاته وشركة صهره. حوّل أرباح النفط ليس فقط للخزينة الأميركية بل لمصالح عائليّة للرئيس. والاستهتار بقوّة الحوثيين يتكرّر: ألم يعد في 2015 أنّ القضاء عليهم سيستغرق أياماً فقط؟ خلف بوعوده لليمن واستمرّت المعاناة الإنسانية (الأكبر قبل غرّة) من دون اهتمام عربي أو عالمي. الإنفاق على السلاح أثبت عقمه، والاتفاقات الثلاثيّة والثنائيّة ستكون هي البديل، لكن لا باكستان ولا تركيا تستطيع أن تأخذ قرارات عسكريّة حاسمة من دون إذن أميركي. مثل ترامب تماماً في حربه مع إيران: عليه أن ينهي الحرب بسرعة، لكن كيف ينهيها ولا يبدو مهزوماً خائباً؟ يستطيع أن يكابر ويزعم أنّه يعود إلى اتّفاق 2022، لكن قد يزيد ذلك من السّؤال عن حكمة شئ هذه الحرب التي لا يقبل أن يصفها بـ«العبيّنة».

دراما

مهيار خضور يعيد جمال سليمان إلى الحارة



مهيار خضور

الأداء، إذ لا يقتصر حضور خضور في العمل على العودة إلى البيئة الشامية، وإنما يرتبط بتقديم شخصيتين تفرض كل منهما ملامحها داخل الأحداث. كما يستعد النجم السوري جمال سليمان للعودة إلى الدراما المصوّرة في بلاده، إذ يجسد في العمل شخصية «أبو العز»، أحد زعماء الحارة ووالد التوأم. وتلعب الممثلة قمر خلف شخصية «عفاف»، وهي امرأة دمشقية تتعرض لظروف قاسية وظلم كبير خلال حياتها، قبل أن تقودها الأحداث إلى مواجهة ما تعرضت له والسعي إلى استعادة حقوقها. وكشف لنا خضور أنّ الشخصيتين تنطلقان من إنسان واحد لكن الحياة لم تصنع منهما الشخصية نفسها. رغم تشابه الملامح والجنات، إلا أن لكل منهما تجاربه وخيباته وعلاقته بالعالم الخارجي، مشيراً إلى أن الأدوار المزدوجة تضع الممثل أمام اختبار حقيقي لإثبات براعته في الفصل النفسي والجسدي بين الشخصيتين، وخلق تباين مقنع للمشاهد ضمن سياق الحكاية. أما عن عودته إلى البيئة الشامية، فيرى خضور أنّ

لين أبوزينة

بقيت أعمال البيئة الشامية وجبة رمضانية دسمة في كل موسم خلال سنوات الحراك السياسي والاجتماعي في سوريا. اتجهت أهم القنوات العربية لعرضها على شاشاتها ولم يكن الإقبال على تلك الأعمال محصوراً بالمشاهدين أو بإرادة تجارية من الشركات الإنتاجية، بل أيضاً من نجوم الدراما السورية. فقد جسّدوا أدوار بطولة في تلك الأعمال هروباً من الوقوع في فخ الاصطفافات السياسية. مع سقوط النظام السابق، تحول صنّاع الدراما السورية إلى الغوص في الفترات الحرجة من التاريخ السوري القريب، ونيش ما كان محظوراً، فشهد الموسم الرمضاني الماضي تراجعاً ملحوظاً في حضور مسلسلات البيئة الشامية مقارنة بسابقاتها. إلا أن هذا النوع من الدراما لا يزال يشكل رهاناً ناجحاً للشركات المنتجة لما تمتلكه من سحر المشهدية. في هذا السياق، تطل البيئة الشامية هذا العام في مسلسل يعتبره صنّاعه مختلفاً، إذ يقدم صيغة متجددة في هذا النوع من الدراما، وهو «التوأم الشامي» (إخراج باسم سلكا، تأليف قاسم الويس، وإنتاج شركة «قبنض» والمنتج فراس الجاجة).

مهيار خضور و«التوأم»

يجسد النجم مهيار خضور بطولة العمل في تجربة جديدة تجمع به بشخصيتي توأم هما عزيز وعزو. تدور الأحداث في أجواء الحارة الشامية، من خلال مجموعة من الصراعات والعلاقات المتشابكة، مع التركيز على الروابط الأسرية والأسرار التي تتكشف تدريجياً مع تطور الأحداث. يحمل اختيار شخصية التوأم خصوصية على مستوى

المفكرة

منير كسرواني نجم عقثانيت

■ تجمع «دار دارين» وملقّى «أصل الحكّي» بين أصالة الأرض وجمال الفن في فعالية «عرس الزيتون»، احتفاءً بموسم قطاف الزيتون وما يحمله من عادات وطقوس



رغيفة متوارثة. تقام الفعالية يوم الأحد 25 تشرين الأول (أكتوبر) في عقثانيت (جنوب لبنان)، في برنامج متنوع يجمع الفنون البصرية والموسيقى والشعر والحكايات الشعبية.

ويتضمّن البرنامج سيمبوزيوم للرسم الحيّ، وعرساً قروبياً يترافق مع قطاف الزيتون، إلى جانب فقرة Open Mic تفتح المجال أمام تقديم الموسيقى والشعر والحكايات. ويشارك في الفعالية الفنان منير كسرواني (الصورة)، إلى جانب نخبة من الفنانين، هم ربما كبي، وآية ظفور، ونسرين شبيب، وبانا الأمين، وأسامة غندور، وعلي زين الدين، وحلا رستم، ووسام كمال الدين، وأحمد السيد، وحسن بشير. وتسعى الفعالية إلى إحياء الصلة بين الموروث الريفي والتعبير الفني المعاصر، من خلال استعادة أجواء قطاف الزيتون بوصفه أكثر من موسم زراعي، فهو مناسبة اجتماعية تتجدد فيها اللقاءات وتتوارث خلالها الجماعات حكاياتها وتقاليدها. «عرس الزيتون»: الأحد 25 تشرين الأول (أكتوبر) – الساعة 11:00 صباحاً - «دار دارين» (عقثانيت، الغازية). للاستعلام: 71/020424

«مترو المدينة» يحتفل بالهالوين

■ يتحوّل «مترو المدينة» في بيروت، ليلة السبت 31 تشرين الأول (أكتوبر)، إلى مساحة للاحتفال بالهالوين مع Cat Purrrty، الحفلة التي ينظّمها المسرح بالتعاون مع Hot Ice Cream، في ليلة تجمع الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات الراقصة والعروض البصرية. تنطلق الأمسية مع رامى أبو خليل وعبدو صوما، ليقدّما مقارنة جديدة للموسيقى الحية، تمزج الأجواء



الفانكية بإيقاعات النوادي الليلية. وتتولى بعدها كارلا لوفر تنسيق مجموعة موسيقية مرحة وحيوية، قبل أن تختتم بإسمين الحفلة بموسيقى «الإلكترو هاوس» وإيقاعات «البريكس» وخطوط الباس العميقة. ويتولى Melanchloe الجانب البصري، عبر تحويل مساحة الحفلة إلى تجربة غنية بالعناصر والمشاهد الفنية. ويدعو المنظّمون الحاضرين إلى المشاركة بأزياء هالوين جريئة ومستوحاة من الثعالب، والاستعداد لليلة من الرقص والموسيقى حتى ساعات الصباح. Cat Purrrty: السبت 31 تشرين الأول (أكتوبر) – الساعة 11:30 مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

هلقوا إلى اسبوع السينما اللبنانية

■ تستعيد وزارة الثقافة والسينماتيك اللبنانية محطات

من تاريخ السينما المحلية عبر «أسبوع السينما اللبنانية»، الذي يُقام من 26 إلى 30 تشرين الأول (أكتوبر)، بعنوان «لبنان من زمن إلى آخر»، احتفاءً بخمسة أجيال سينمائية، بالتزامن مع إعادة إطلاق السينماتيك اللبنانية. وتتمحور المبادرة حول أفلام لبنانية تعكس تحولات التجربة السينمائية المحلية عبر عقود مختلفة، وما رافقها من تحوّلات اجتماعية وثقافية، ومن مقاربات متباعدة للواقع اللبناني. ومن خلال العودة إلى أعمال تنتمي إلى أجيال متعددة، تسعى الفعالية إلى إتاحة مساحة للتعرّف إلى الذاكرة السينمائية الوطنية، وإلى الكيفية التي وثّق بها المخرجون اللبنانيون تحولات المجتمع وأسئلته عبر الصورة. تعرض الأفلام في مواقع عدة، من سينما «متروبوليس» في مار مخايل، و«متحف سرسّق» في الأشرفية، و«واكورا» في الفريكة، و«فارم فيل» في الباروك، و«إشبيلية» في صيدا، و«مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا، و«كلاك» في أميون، و«مرسح» في طرابلس. وتكتسب المبادرة أهمية في سياق إعادة إطلاق السينماتيك اللبنانية، بوصفها مساحة معنية بحفظ التراث السينمائي وإتاحته أمام الجمهور والأجيال الجديدة.

«أسبوع السينما اللبنانية»: بدءاً من 26 إلى 30 تشرين الأول (أكتوبر) – أماكن مختلفة من لبنان. للاستعلام: 01/735191 | 03/970093



الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الاوانك

03 / 828381 _ 01 / 666314

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر
كونكورد الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص. ب. 5963 / 113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

احمد الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قانصوه